أحكام التلاوة والتجويد

المستوى الثالث (المتقدم)

قررت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية
تدريس هذا الكتاب في جميع دور القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية
ابتداء من العام الدراسي

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

بموجب المادة (٤١) من نظام المساجد ودور القرآن الكريم
رقم (٩٥) لسنة ٢٠٠٤م

الطبعة الثانية

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٥٨٠٠ / ١١/ ٢٠١٩)

٢٢٣,١

أحكام التلاوة والتجويد للمستوى الثالث/ المؤلف: لجنة التأليف.
الموضوع الرئيسي: ١- الديانات.
٢- القرآن الكريم - تجويد.
رقم الإيداع: (٥٨٠٠ / ١١/ ٢٠١٩)
بيانات النشر: عمان: وزارة الأوقاف.

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

مديرية دور القرآن الكريم

أحكام التلاوة والتجويد

برواية حفص لقراءة عاصم من طريق الشاطبية

المستوى الثالث (المتقدم)

في دور القرآن الكريم

إعداد لجنة التأليف

د.حاتم جميل السحيمات — إياد حمدان القضاة

عبد الرحمن علي أبو صلاح — توفيق إبراهيم ضمرة

إبراهيم صقر محمود عبد الرزاق

الطبعة الثانية

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ونستغفره، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَـهُ، وَمَـنْ يُضْـلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لا شَرِيـكَ لَـهُ، وَأشـهد أَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيـد، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ النَّافِعَ، فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَقَدْ أَخذَ بِالْحَظِّ الْوَافِرِ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ وَأَعْلَاهَا، وَأَحْسَنِ الْفُهُومِ وَأَسْنَاهَا، مَا تَعَلَّقَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتِلَاوَتِهِ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ بِالْإِسْنَادِ الْـمُتَّصِلِ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ٣٠ ﴾ [سورة فاطر].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ**) رواه ابن ماجه.

وَمِنَ الْـمَعْرُوفِ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِالتَّلَقِّي وَالْـمُشَافَهَةِ، فَعَنْ زَيْدِ بْـنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: «**الْقِرَاءَةُ سُنَّـةٌ مُتَّبَعَةٌ يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ**»، وَقَـالَ الْعُلَمَـاءُ: صِـفَةُ التِّلَاوَةِ مُنَزَّلَةٌ مِنَ عِنْدِ الله تَعَالَىٰ لِقَوْلِ عَـلِيٍّ رضي الله عنه: «**إِنَّ رَسُـولَ الله ﷺ يَـأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْـرَؤُوا كَمَـا عُلِّمْتُمْ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْـحَاكِمُ.

قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الأُرْجُوزَةِ الْـمُنَبِّهَةِ:

وَالْعِلْـمَ لَا تَأْخُـذْهُ عَـنْ صُـحْفِيِّ ... وَلَا حُـــرُوفَ الـــذِّكْرِ عَـــنْ كُتْبِـــيِّ

وَقَدْ حَرِصَتْ وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ وَالْـمُقَدَّسَاتِ الْإِسْلامِيَّةِ عَلَىٰ إِنْشَاءِ دُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ فِي جَمِيعِ مَنَاطِقِ الْـمَمْلَكَةِ، وَزَوَّدَتْهَا بِالْـمُشْرِفِينَ الْأَكْفَاءِ، الَّذِينَ حَصَلُوا عَلَى الْـمُؤَهَّلَاتِ وَالْإِجَازَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي عِلْمِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ وَالتِّلَاوَةِ، ضِمْنَ أَنْظِمَةٍ وَتَعْلِيمَاتٍ وَمُقَرَّرَاتٍ أُعِدَّتْ لِهَـٰذِهِ الْغَايَةِ النَّبِيلَةِ، وَالَّتِي حَمَلَتِ الْوَزَارَةُ مَسْؤُولِيَّةَ إِنْشَائِهَا فِي الْـمَمْلَكَةِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهَا.

وَقَامَتِ الْوَزَارَةُ بِتَقْسِيمِ مَادَّةِ التِّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مُسْتَوَيَاتٍ؛ تَيْسِيرًا عَلَى الدَّارِسِينَ، وَتَشْجِيعًا لَهُمْ كَيْ يَتَعَلَّمُوا هَـٰذَا الْعِلْمَ الشَّرِيفَ.

وَيَدْرُسُ طَالِبُ الْـمُسْتَوَى الثَّالِثِ مَادَّةَ التَّجْوِيدِ فِي هَـٰذَا الْكِتَابِ، وَالَّتِي ضُبِطَتْ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، مَعَ حِفْظِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ، وَيَقْرَأُ خَتْمَةً جَمَاعِيَّةً، وَيُتْقِنُ تَطْبِيقَ جَمِيعِ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ، وَهَـٰكَذَا يَتَقَدَّمُ الدَّارِسُ شَيْئًا فَشَيْئًا فِي تَلَقِّي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَوَّدًا وَمُرَتَّلًا بِالْـمُشَافَهَةِ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْإِتْقَانَ، وَيَكُونَ قَادِرًا عَلَىٰ فَهْمِ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ وَتَطْبِيقِهَا.

وَكَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، لَا يُقَدِّمُونَ عَلَى الْقُرْآنِ شَيْئًا وَلَا يَرْضَوْنَ لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَنْ يَبْدَأَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْعُلُومِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحْفَظَ الْقُرْآنَ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: كُنَّا إِذَا جَالَسْنَا الْأَوْزَاعِيَّ فَرَأَىٰ فِينَا حَدَثًا قَالَ: يَا غُلَامُ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ﴾[1] وَإِنْ قَالَ لَا، قَالَ: اذْهَبْ تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْعِلْمَ[2].

---

(١) سورة النساء آية ١١.

(٢) الجامع الأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ج١ ص٤٢.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْجَعْبَرِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي عُقُودِ الْـجُمَـانِ:

هَـٰـذَا هُـوَ الْفَـنُّ الْـمُقَدَّمُ رُتْبَـةً   كَــمْ نَاكِــبٍ عَنْــهُ، مِــنَ الْخِــلَّانِ

وَكُلَّمَا طَالَتْ مُلازَمَةُ التِّلْمِيذِ لِشَيْخِهِ زَادَ إِتْقَانُهُ، قِيلَ لِقَالُونَ: كَمْ قَرَأْتَ عَـلَىٰ نَـافِعٍ؟ قَالَ: مَا لا أُحْصِيهِ كَثْرَةً، إلا أَنِّي جَالَسْتُهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ عِشْرِينَ سَنَةً!. [غَايَةُ النِّهَايَةِ].

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَبْـهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: (دَخَلْتُ جَامِعَ طَرْطُوسَ وَجَلَسْـتُ بِسَـارِيَةٍ مِـنْ سَوَارِيهِ فَجَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: إِنْ كُنْتَ تَقْرَأُ فَهَذِهِ حَلَقَةُ قُرْآنٍ، وَإِنْ كُنْتَ مُقْرِئًا فَـاجْلِسْ يُقْرَأْ عَلَيْكَ، وَإِنْ كُنْتَ فَقِيهًا فَاجْلِسْ يُحَلَّقْ عَلَيْكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُتَفَقِّهًا فَهَـٰـذِهِ مَجَالِسُ الْفِقْهِ قُمْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ أَحَدًا لا يَجْلِسُ فِي جَامِعِنَا دُونَ شُغْلٍ..!) [تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ].

وَقَدْ حَرِصَتْ الْوَزَارَةُ عَلَىٰ أَنْ يَنْهَلَ طَالِبُ الْعِلْمِ مِنْ يَنْبُوعِ الْقُـرْآنِ الْكَـرِيمِ، فَيُقِـيمَ حُدُودَهُ وَحُرُوفَهُ، وَيَتَخَلَّقَ بِأَخْلاقِهِ. فَحِينَ سُئِلَتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ ﵂ عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «**كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: « إِنَّمَـا أَخَذْنَا الْقُرْآنَ عَـنْ قَـوْمٍ أَخْبَرُونَـا أَنَّهُـمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الأُخَرِ حَتَّىٰ يَعْلَمُـوا مَـا فِـيهِنَّ مِـنَ الْعَمَلِ قَالَ : فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا » [فَضَائِلُ الْقُرْآنِ لِلْفِرْيَابِي].

فَيَتَخَرَّجُ الطَّالِبُ نَافِعًا لِبَلَدِهِ وَأُمَّتِهِ قَالَ ﷺ: (**أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّـاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ**) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ.

نَرْجُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَ بِهَـٰـذَا الْكِتَابِ الْجَمِيعَ، وَأَنْ يُوفِّقَ الْقَائِمِينَ عَلَىٰ هَـٰـذَا الْعَمَلِ الْمَبْرُورِ إِلَىٰ مَزِيدٍ مِنَ الْعَطَاءِ وَالإِنْجَازِ، وَأَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَـرِيمِ، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ...

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

الباب الأول

البدء بالكلمة

البدء بالكلمة

حدد العلماء قواعد يجب مراعاتها عند البدء بالكلمة وهي:

١- أنه لا يجوز البدء إلا بحرف متحرك (والعرب لا تبدأ إلا بمتحـرك، ولا تقـف إلا على ساكن).

٢- أنه لا يجوز البدء إلا من أول أحرف الكلمة.

ولا يخلو الحرف الواقع أول الكلمة القرآنية، من أن يكون متحركًا أو ساكنًا، فإن كان متحركًا فحكمه ظاهر، وإن كان ساكنًا: فإن وصلت الكلمة بما قبلها، فالحكم ظاهر أيضًا.

وإن ابتدئ بالكلمة التي أولها ساكن، فلا بد من اجتلاب همـزة الوصـل ليتوصـل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع أول الكلمة.

ولأن النطق بالساكن في ابتداء الكلمة متعذر، كان حكم همزة الوصل هذه الثبوت في الابتداء، أي حال البدء بالكلمة، والسقوط في الدرج، أي حال وصل الكلمـة التـي هي فيها بما قبلها، لاعتماد الحرف الساكن حينئذٍ على ما قبلـه، وعـدم الاحتيـاج إليهـا، فالهمزة إما أن تكون همزة وصل أو همزة قطع.

همزة القطع: هي الهمـزة التـي تثبـت في حـالتي الوصـل والبـدء، وهـي مـن أصـل الكلمة، وتقع في أول الكلمـة ووسـطها وآخرهـا، في الاسـم والفعـل والحـرف، وتقبـل الحركات، وسميت بهذا الاسم: لأنها تقطع الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها.

حكمها: التحقيق حيث وردت، وجميـع الهمـزات في هـذا البـاب مُحَقَّقـةٌ عـلى روايـة حفص عدا كلمة ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فُصِّلَت: ٤٤]، فإن الأولى تحقق، والثانية تسهل بين الهمـزة والألف. ولم يسهل حفص إلا هذه الكلمة، والوجه الثاني من مد الفرق.

همزة الوصل: هي همزة زائدة تقع في أول الكلمة، تثبت ابتداء وتسقط وصلاً.

وسميت همزة الوصل: لأنه يُتَوَصَّلُ بها إلى النطق بالساكن الواقع أول الكلمة في الابتداء. وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

حكمها أ) التحقيق إن ابتدئ بها.

ب) السقوط في الدرج، سواءٌ ما قبلها كلمةً أو حرفًا. والحذف يكون لفظًا لا رسمًا، إلا في مواضع، منها إذا دخلت عليها لام الابتداء أولام الجر فتحذف رسمًا ولفظًا نحو: ﴿وَلَلدَّارُ﴾، ﴿لَلَّذِى﴾، ﴿لِلَّذِينَ﴾، ﴿لِلْإِيمَٰنِ﴾، ﴿لِلَّهِ﴾[1].

قال الشيخ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبِيُّ ﷺ[2]:

وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ: هَمْزَةُ قَطْعٍ، نَحْوُ: أَبْيَضَيْنِ
وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبَدْءِ فَقَطْ: هَمْزَةُ وَصْلٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: النَّمَطْ

أولاً – همزة الوصل في الأسماء:

فإذا كانت في الاسم المعرف (بأل) التعريف ابتدئ بها مفتوحة دائمًا.

نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

وإذا كانت في الاسم غير المعرف (بأل التعريف) ابتدئ بها بالكسر وجوبًا، سواءٌ كانت في الأسماء القياسية، أم الأسماء السماعية.

---

(١) انظر حالات حذفها في كتاب سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين علي محمد الضباع ص ٩١.

(٢) مَنْظُومَةُ الْمُفِيدِ فِي التَّجْوِيدِ البيتان رقم ٨٢، ٨٣.

والأسماء القياسية نوعان:

أ- مصدر الفعل الماضي الخماسي (افتعال)، مثال:

- (ابتغاء) في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [**البقرة: ٢٠٧**].

- (افتراء) في قوله تعالى: ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾[**الأنعام: ١٤٠**].

- (اختلاف) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[**يونس: ٦**].

ب- مصدر الفعل السداسي (استفعال)، مثال:

- (استكبارًا) في قوله تعالى: ﴿وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا﴾[**نوح: ٧**].

- (استغفار) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [**التوبة: ١١٤**].

- (استعجال) في قوله تعالى: ﴿ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾[**يونس: ١١**].

قال الشيخ السمنودي ﷾ في التحفة[١]:

وَكَسْرُهَا فِي مَصْدَرِ الْخُمَاسِي … يَأْتِي كَذَا فِي مَصْدَرِ السُّدَاسِي

وأما الأسماء السماعية فهي سبعة في القرآن الكريم:

١- (ابن) في قوله تعالى: ﴿ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [**آل عمران: ٤٥**].

٢- (ابنت) في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [**التحريم: ١٢**].

٣- (امرؤ) في قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ﴾ [**النساء: ١٧٦**].

---

(١) منظومة التحفة السمنودية، بيت رقم ٢٢٦.

ومثلها ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧].

٤- (امرأت) في قوله تعالى: ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠].

٥- (اثنين) في قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].

٦- (اثنتا) في قوله تعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ [البقرة: ٦٠].

٧- (اسم) كما في قوله تعالى: ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [مريم: ٧].

قال الإمام أبو عمرو الداني ﷺ في الأرجوزة المنبهة:

فِي (امْرَأَةٍ) وَفِي (امْرِئٍ) وَ(اثْنَيْنِ) وَفِي (ابْنَتٍ) وَ(ابْنٍ) وَفِي (اثْنَتَيْنِ)

وَ(اسْمٍ) وَتَبْتَدِئُهَا بِالْكَسْرِ وَكُلُّهَا يَذْهَبُ عِنْدَ الْمَرِّ

ثانيًا – همزة الوصل في الأفعال:

همزة الوصل تكون في الأفعال الماضية، وفي الأمر الثلاثيِّ والخماسيِّ والسداسيِّ فقط، ولا تأتي الهمزة في صيغة المضارع إلا همزةَ قطع.

حكم همزة الوصل حال البدء بها في الأفعال كما يلي:

(الكسر): أ- إذا كان ثالث الفعل مكسورًا كسرًا أصليًّا أو مفتوحًا، ومثاله:

- في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾ [البقرة: ٦٠].
- في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان: ٦٥].

فالحرف الثالث جاء مكسورًا في الكلمات (اضرب، اصرف).

- وفي قوله تعالى: ﴿ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ١٥٣].

- وفي قوله تعالى: ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٩].

- وفي قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٨].

فالحرف الثالث جاء مفتوحًا في الكلمات (استعينوا، استحوذ، اتقوا).

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري ﷺ[١]:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَتٍ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

ب- إذا كان الحرف الثالث مضمومًا ضمًّا عارضًا - وذلك في أربع كلمات- بدأنا بها بالكسر هي[٢]:

١ - (ابنوا) في قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗا﴾ [الكهف: ٢١].

٢ - (اقضوا) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١].

٣- (امشوا) في قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ﴾ [ص: ٦].

٤ - (ائتوا) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦ﴾ [يوسف: ٥٤].

و ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ [طه: ٦٤].

فالحرف الثالث من هذه الكلمات، جاء مضمومًا ضمًّا عارضًا؛ لأن أصل هذه الكلمات: (ابنيوا، اقضيوا، امشيوا، ائتيوا) فالحرف الثالث مكسور، وَضُمَّ لإعلال الفعل بالحذف.

---

(١) المقدمة الجزرية الابيات من ١٠١-١٠٣.

(٢) ويلحق بها (امضوا) في قوله تعالى: ﴿وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥].

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

وَاكْسِـرْهُ إِنْ يُفْتَحْ ويُكْسَـرْ أَوْ يُضَـمْ بِعَارِضٍ كَـ: ابْنُوا، اقْضُوا، وَائْتُوا، امْشُوا يُـؤَمْ

(الضم): إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا أصليًّا، ومثاله:

- في قوله تعالى: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [**المائدة: ٤٤**].
- في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ﴾ [**إبراهيم: ٢٦**].
- في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ﴾ [**البقرة: ٣٤**].
- في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ﴾ [**البقرة: ١٦٦**].

فالحرف الثالث جاء مضمومًا ضمًّا أصليًّا في: (استحفظوا، اجتثت، اسجدوا، اتبعوا).

ثالثًا- همزة الوصل في الحروف:

ولم ترد إلا مع لام التعريف(أل). وتُفتح هذه الهمزة، سواء كانت اللام زائدة لازمة، أو غير لازمة، نحو: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [**الحشر: ٢٤**].

نشاط: كيف يمكنك التمييز بين كون الهمزة في الفعل، همزة قطع أو همزة وصل؟

ملاحظات:

أ). إذا اجتمعت همزة الاستفهام، بهمزة الوصل في (فعل) وجب حذف همزة الوصل، وذلك في سبعة أفعال:

١- (أتخذتم) في قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا﴾ [**البقرة**: ٨٠].

٢- (أطلع) في قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ﴾ [**مريم**: ٧٨].

٣- (أفترى) في قوله تعالى: ﴿أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ﴾ [**سبأ**: ٨].

٤- (أصطفى) في قوله تعالى: ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ﴾ [**الصافات**: ١٥٣].

٥- (أتخذناهم) في قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ [**ص**: ٦٣].

٦- (أستكبرت) في قوله تعالى: ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ﴾ [**ص**: ٧٥].

٧- (أستغفرت) في قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾ [**المنافقون**: ٦].

فعند دخول همزة الاستفهام - ولا تكون إلا مفتوحة- على همزة الوصل المكسورة ابتداءً (أَإِتخذتم)، تحذف همزة الوصل، ولا يحصل بحذفها التباس بين الاستفهام والخبر؛ لأن همزة الاستفهام تثبت مفتوحةً ابتداءً ووصلاً، بخلاف همزة الوصل التي تحذف وصلاً وتثبت مكسورة ابتداءً في هذه الأفعال لأن ثالثها مفتوحٌ.

ب) أما إذا دخلت همزة الاستفهام، على (اسم) معرف (بأل)، فلا تحذف همزة الوصل، كما مر معنا في مد الفرق، ويكون فيها الوجهان:

الأول: إبدالها حرف مد مع الإشباع، وهو المقدم.

الثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف.

وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع هي:

١ - ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [**الأنعام**: ١٤٣، ١٤٤].

٢ - ﴿ءَآللَّهُ﴾ [**يونس**: ٥٩]، [**النمل**: ٥٩].

٣- ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ [**يونس**: ٥١، ٩١].

ووجه عدم حذفها لئلا يحصل التباس بين الاستفهام والخبر؛ فهي تقرأ ابتداءً بالفتح سواءٌ ابتدأنا بهمزة الاستفهام أو بهمزة الوصل.

ج) إذا اجتمعت همزة الوصل بهمزة القطع الساكنة:

ولا يكون إلا في الأفعال، فينطق بهمزة الوصل حسب حركة الحرف الثالث، وتبدل همزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وهو مد بدل ابتداء كما في : ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾، ﴿ٱئْتِنَا﴾، ﴿ٱئْذَن﴾، ﴿ٱئْتِ﴾، ﴿ٱئْتُونِي﴾، ﴿ٱئْتُوا﴾.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

وَحَالَ بَدْءٍ أَبْدِلَنْ هَمْزًا سَكَنْ   يَاءً بِـ(إِيتُونِي) وَوَاوًا بِـ(اؤْتُمِنْ)

د) كلمة الأيكة:

وردت في أربعة مواضع من القرآن الكريم:

١ - في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾ [**الحجر**: ٧٨].

٢ - في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [**الشعراء**: ١٧٦][1].

---

(١) رسمت كلمة ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ في الشعراء وص بلا همزة كي توافق قراءاتٍ أخرى كنافع، انظر (دليل الحيران للمارغني ص ١٨٩.

٣- في قوله تعالى: ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ [ص: ١٣].

٤- في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾[ق: ١٤].

ونبدأ بها في جميع المواضع بهمزة وصل مفتوحة بعدها لام قمرية فهمزة مفتوحة.

هـ) الاسم: في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ **[الحجرات: ١١].**

إذا ابتدئ بكلمة (الاسم): ففيها وجهان:

١- همزة وصل مفتوحة (أَلِسم) وهو المقدم. باعتبار الأصل: وهو سكون اللام، وعدم الاعتداد بكسرة اللام العارضة.

٢- اللام المكسورة (لِسم)، لكونها متحركة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين: اللام والسين.

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﷺ[1]:

وَابْدَأْ بِهَمْزٍ أَوْ بِلَامٍ فِي ابْتِدَا: الِاسْمُ الفُسُوقُ فِي اخْتِيَارٍ قُصِدَا

و) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ **[الحج: ١٥]** و﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾**[الحج: ٢٩]** إذا وقفنا على ﴿ثُمَّ﴾ وابتدأنا اختبارًا بـ﴿لِيَقْطَعْ﴾ حركنا اللام بالكسر.

نشاط: قم بدراسة هذه الكلمات مبينًا همزة الوصل المحذفة فيها:

﴿وَأْتَمِرُواْ﴾، ﴿فَأْتُواْ﴾، ﴿وَسْـَٔلِ﴾، ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾، ﴿وَلَلدَّارُ﴾، ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾، ﴿أَطَّلَعَ﴾، ﴿أَفْتَرَىٰ﴾، ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، ﴿لَتَّخَذْتَ﴾.

---

(١) منظومة التحفة السمنودية، لإبراهيم شحاتة السمنودي، بيت رقم ٢٢٥.

التقاء الساكنين:

مر معنا أن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، ولا يجتمع في كلامها ساكنان.

فما الحكم إذا التقيا:

أولاً: إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة؛ فإذا كان الأول:

أ- حرف مد والثاني ساكنًا سكونًا أصليًّا، نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾ مُدَّ الساكن الأول مدًّا مشبعًا.

ب- حرف مدٍّ أو لينٍ والثاني ساكنًا سكونًا عارضًا، (اغتفر كونه يقع طرفًا) نحو: ﴿مُصۡلِحُونَ﴾ ﴿شَيۡءٖ﴾ وفي حرف المد واللين: القصر أو التوسط أو الاشباع.

ج- حرفًا صحيحًا والثاني ساكنًا سكونًا عارضًا، نحو: ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾، ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ فيجب إظهارهما.

قال الإمام أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان الخاقاني ﷺ[1]:

وَإِنْ حَرْفُ لِينٍ كَانَ مِنْ قَبْلِ مُـدْغَمٍ ... كَآخِرِ مَا فِي (الْـحَمْدُ) فَامْـدُدْهُ وَاسْـتَجِرْ

مَـدَدتَّ لأَنَّ السَّـاكِنَيْنِ تَلَاقَيَـا ... فَصَارَ كَتَحْرِيـكٍ كَـذَا قَـالَ ذُو الْـخُـبْرِ

ثانيًا: إذا التقى ساكنان في كلمتين؛ فإذا كان الحرف الأول:

أ- حـرفَ مـدٍّ: فإنـه يحـذف لفظًـا، نحـو: ﴿دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾، ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾[2].

(١) المنظومة الخاقانية في التجويد البيتان رقم ٤٢- ٤٣.

(٢) وتحذف الياء الملحقة (لام الفعل) وصلاً؛ لفظًا ورسمًا (لأن المصحف يضبط على الوصل) في نحو: ﴿يُحۡيِ ٱللَّهُ﴾، وتثبت وقفًا ﴿يُحۡيِۦ﴾.

ب- حرفًا صحيحًا: فإنه يحرك، بالكسر (والتحريك بالكسر هو الأصل)[1] نحو:

﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾، ﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾، ﴿قَوۡمًا ٱللَّهُ﴾، ﴿رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ﴾.

- وكذلك إذا كان حرف لين نحو: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾، ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ﴾.

ويستثنى من الكسر الآتي:

- ميمُ الجمع: فتضم، نحو: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ﴾، ﴿قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي﴾.
- واوُ الجماعةِ اللينةُ: فتضم كذلك[2]، نحو: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾، ﴿وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ﴾.
- النون في (مِنْ) الجارة: فتفتح، نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.
- الميم في ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[آل عمران: ١- ٢] وصلاً، ويحرك الساكن الأول (الميم) بالفتح، وفي مد (ياء) ميم وجهان: الإشباع والقصر.
- ياءُ الإضافة: فتفتح كذلك، نحو: ﴿نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾، إلا في كلمة واحدة هي: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة: ١٢٤] فإن حفصًا سَكَّنَ ياء الإضافة فيها.

---

(١) قال ابن مالك ﷺ في الكافية:

إِنْ سَاكِنَانِ التَقيَا اكْسِرْ مَا سَبَقْ　　　فَإِنْ يَكُنْ لِينًا فَحَذْفُهُ اسْتَحَقْ

وقال الزمخشري في (المفصل في صنعة الإعراب) ص٤٦٥: والأصل فيها حُرِّك منهما أن يحرَّك بالكسر، والذي حُرِّك بغيره فلأمر.

(٢) قال العكبري في التبيان ص٢٤: وإنها حُرِّكت الواو بالضم دون غيره ليُفرَّق بين واو الجمع والواو الأصلية في نحو قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا﴾.

قال الإمام أبو عمرو الداني ﷺ في الأرجوزة الـمنبهة:

وَالسَّـــاكِنَانِ لَـهُمَـــا حُكْمَـــانِ بِالشَّـــرْحِ وَالتَّلْخِـيصِ يُـدْرَكَانِ:

الْــحَذْفُ وَالتَّحْرِيــكُ لِلْحُـــرُوفِ وَذَا مِـنَ الْـخَـفِيِّ لَا الْـمَعْـرُوفِ

فَـأَحْرُفُ الْــمَدِّ هِـيَ الْـمَحْذُوفَـةْ وَغَيْرُهَـــا مَكْسُـــورَةٌ خَفِيفَـــةْ

حَاشَـــا حُرُوفًـــا قِلَّـــةً أُسْـــمِيهَا لِعِلَــلٍ عُـــدِلَ عَنْــهُ فِيهَـــا

فَالْمِيـــمُ إِنْ رَأَيْتَهَـــا لِلْجَمْـــعِ وَالْــوَاوُ أَيْضًــا فَهُمَـــا بِــالرَّفْعِ

يُـحَرَّكَـــانِ مَـعَ فَـتْحِ الْـحَـــرْفِ مِنْ قَبْلِ ضَمِّ الْوَاوِ بَعْدَ الْـحَـذْفِ

فَالْـــمِيمُ نَحْـوُ ﴿لَكُـمُ الْأَمْثَـالَا﴾ وَالْوَاوُ نَحْـوُ ﴿اشْـتَرَوُا الضَّـلَالَا﴾

وَالنُّــونُ مِــنْ (مِــنَ) الَّتِــي لِلْجَـرِّ تَفْتَحُهَـا فِي اللَّفْـظِ عِنْـدَ الْـمَـرِّ

كَرَاهَـــةَ النُّطْـــقِ بِكَسْـــرَتَيْنِ إِذْ ذَاكَ فِي الثِّقْـــلِ كَضَمَّتَــــيْنِ

وَمِثْلُهَـــا مِــيمُ التَّهَجِّــي الْـجَــاءِ فِي آلِ عِمْـــرَانَ لِأَجْـــلِ الْيَـــاءِ

وَمَـــا سِـــوَىٰ ذَا فَـاعْلَمَنْ مَكْسُـــورُ لِلسَّـــاكِنَيْنِ هَـكَـــذَا يَـــدُورُ

التقويم

س١ – بين كيف يُبتدأ بالاسم الذي أوله ساكن أصلي؟

س٢ – بين كيف يبتدأ بالفعل الذي أوله ساكن أصلي؟

س٣– ما الحكم إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في الكلمة (في الأسماء أو الأفعال)، اذكرها مع ذكر الآية.

س٤ – ما الحكم إذا التقى ساكنان في كلمتين مع التمثيل؟.

س٥ – كيف يبدأ بالكلمات التالية، مع التعليل؟

- ٱلسَّمَآءِ
- ٱخۡرُجُواْ
- ٱئۡتِ
- ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ
- ٱؤۡتُمِنَ
- لۡـَٔيۡكَةِ
- ٱقۡضُوٓاْ
- ءَآلذَّكَرَيۡنِ
- لۡيَقۡطَعۡ

الباب الثاني

الوقف والابتداء

الوقف والابتداء

خلق الله الإنسان، وجعل له نَفَسًا محدود السعة، فلا يستطيع قـراءة سـورة أو آيـة طويلة بنفس واحد، وبما أنه لا يجوز التنفس أثناء الكلمة الواحدة، ولا بين كلمتين حال وصلهما ببعض، وجب اختيار مكان للتنفس والاستراحة.

ويُعد هذا الباب من الموضوعات الأساسية في علم التجويد، ومن المباحـث التـي يجب على القارئ تعلمها، حتى تكون تلاوته متقنة، وقراءته محكمة، إذ لا يتحقـق فهـم كلام الله تعالى، ولا يتم إدراك معناه إلا بمعرفة الوقف والابتداء، ولـو أراد القـارئ أن يقرأ القرآن على نفس واحد لجاز، ولكن تسهيلاً وتيسيرًا على القارئ؛ فقد اتجـه العلـماء والقراء إلى وضع قواعد وأحكام للوقف والابتداء.

وقد ورد عن أم سلمة ﵂ أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يُقَطِّعُ قراءتـه آيـةً آيـة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [**الفاتحـــة**] كـان يقف على رأس كل آية» رواه أبو داود وأحمد والترمذي.

وقال علي بن أبي طالب ﵁ في تفسير قوله تعـالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [**المزمل**: ٤]، قال: هو تجويد الحروف و معرفة الوقوف[1].

وقال الهذلي في كتابه الكامل: الوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبـلاغ التـالي، وفهم المستمع، وفخر العالم.

(١) الكامل في القراءات العشر للهذلي ص٩٣، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص١٧٠.

وقال ابن الأنباري: "من تمام معرفة القرآن: معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتـأتى لأحد معرفة المعنـى للقـرآن إلا بمعرفـة الفواصـل، فهـذا دليـل عـلى وجـوب تعلمـه وتعليمه.

وينبغي للقارئ أن يتعلم متى يحسن له أن يقف، ومتى لا يحسـن ذلـك، وكـذلك من أين يبدأ، ومتى يكون الابتداء صحيحًا.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ[1]:

وَبَعْـــدَ أَنْ تَعْـــرِفَ أَنْ تُجَـــوِّدَا ... لَا بُـــدَّ أَنْ تَعْـــرِفَ وَقْفًـــا وَابْتِـــدَا

وقد فرق العلماء بين السكت والقطع والوقف على النحو الآتي:

أولاً: السكت:

تعريفه: لغةً: المنع، وهو خلاف النطق، يقال: سكت الرجل عن الحديث: أي امتنع عنه.

اصطلاحًا: قطع الصوت على الكلمة القرآنيـة أو الحـرف زمنًـا يسـيرًا، مـن غـير تنفس، بنية متابعة القراءة. وشرطه: عدم التنفس.

مواضع السكت في القرآن الكريم:

أ- ما يجب فيه السكت:

١ - ألف كلمة (عوجا) من قولـه تعـالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾[**الكهف**: ١- ٢] حال الوصل[2].

---

(١) السَّلْسَبِيل الشَّافِي بيت رقم ٢٠٦.

(٢) من غير قطع ولا تنوين، فيسكت على عوجا بالألف، جامع البيان ج٢ ص ٣٩٨.

٢- ألف كلمة (مرقدنا) من قوله تعالى:

﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾[**يس**: ٥٢].

٣- النون من كلمة (مَنْ) من قوله تعالى: ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [**القيامة**: ٢٧].

٤- اللام من كلمة (بل) من قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ﴾ [**المطففين**: ١٤].

ملحوظة: هذه المواقع الأربعة من تفردات حفص.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ[1]:

وَاسْكُتْ عَلَىٰ: مَرْقَدِنَا، مَنْ رَاقِ وَعِوَجَا، بَلْ رَانَ بِاتِّفَاقِ
وَالْخُلْفُ مَالِيَهْ، وَضُعْفِ الرُّومِ: بِفَتْحِ ضَادِهِ، وَبِالْمَضْمُومِ

ب- ما يجوز فيه السكت:

١. السكت على الهاء من كلمة (ماليه) من قوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ [**الحاقة**: ٢٨- ٢٩].

حال الوصل فيها الوجهان:

أ- السكت مع الإظهار، وهو الوجه المقدم.

ب- الإدغام، إدغام متماثلين صغير، بحيث تدغم هاء (ماليه) بالهاء المتحركة، فتصبح الهاءان هاءً واحدة مشددة.

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﷺ في التحفة السَّمَنُّودِية:

أَوَّلَ مِثْلَيِ الصَّغِيرِ غَيْرَ مَدْ أَدْغِمْ وَلَٰكِنْ سَكْتُ (مَالِيَهْ) أَسَدّ

(١) السَّلْسَبِيل الشَّافِي البيتان ٢٠٢- ٢٠٣.

٢. آخر الأنفال مع أول التوبة فيها ثلاثة أوجه:الوقف والسكت والوصل.

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﷺ في التحفة السَّمَنُّودِية:

وَبَــيْنَ (أَنْفَــالٍ) وَبَــيْنَ (التَّوْبَــةِ) قِــفْ وَاسْــكُتَنْ وَصِــلْ بِــلَا بَسْــمَلَةِ

ثانيًا: القطع:

تعريفه لغةً: الإزالة والإبانة. تقول: قطعت الشجرة: إذا أبنتها وأزلتها.

اصطلاحًا: قطع القارئ قراءته رأسًا بنية عدم مواصلة القراءة.

وشرطه: أن يكون على رؤوس الآي؛ لأنها مقاطع في نفسها.

ثالثًا: الوقف:

تعريفه لغةً: الكف والمنع.

اصطلاحًا: قطع الصوت عن آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا، يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

شرطه: لا بد في الوقف من التنفس.

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﷺ في التحفة السَّمَنُّودِية:

الْوَقْــفُ عَــنْ كَيْفِيَّــةٍ : لَفْظِــيٌّ وَعَــــنْ تَعَلُّــــقٍ: فَمَعْنَـــــوِيٌّ

فَهْــوَ: اضْــطِرَارِيٌّ أَوِ اخْتِبَــارِي أَوِ انْتِظَـــــارِيٌّ أَوِ اخْتِيَـــــارِي

كَـذَاكَ تَعْرِيفِـي وَهَـٰـذَا مَـا أَتَـىٰ: تَعْلِيمًـــا اوْ إِعْلَانًـــا اوْ إِجَابَـــةَ

وَالِاخْتِبَــارِي: لِامْتِحَــانِ الْقَــارِي مِــنْ وَقْــفِ رَسْــمٍ أَوْ بِوَجْــهٍ جَــارِ

وَاخْــتَصَّ كُــلٌّ بِبَيَــانِ الْكَيْــفِ وَالِانْتِظَـــارِيُّ لِجَمْـــعٍ فَـــاعْرِفِ

وَالِاضْــطِرَارِيُّ لِعَــارِضٍ جَــلَا وَالِاخْتِيَـــارِي لِتَمَـــامٍ كَمُـــلَا

أنواع الوقف

للوقف أنواع وهي:

١- الوقف الاضطراري:

وهو الذي يعرض للقارئ أثناء قراءته، ويضطر إليه دون إرادة منه، حينما يعرض له عارض مُلْجئ للوقف: كالسعال، أو العطاس، أو ضيق النفس، أو إذا غلبه البكاء أو غير ذلك.

حكمه: الجواز - ولو لم يتم المعنى - وعلى القارئ عند الابتداء أن يبتدئ من مكان يحسن الابتداء به.

٢- الوقف الاختباري:

هو أن يقف القارئ بطلب من المعلم أو الممتحن، لاختباره وامتحانه، ليطمئن على جودة قراءته، ومعرفته لأحكام التجويد، وعلى أوجه الوقوف في بعض الكلمات. نحو: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾، ﴿وَيَمْحُ﴾، ﴿وَثَمُودَاْ﴾، ﴿قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ﴾، ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، و يُحْيِ في ﴿يُحْيِ ٱللَّهُ﴾، و﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾، ﴿بِمَ﴾.

والوقف بالروم والإشمام نحو: ﴿أَحَقُّ﴾، ﴿نَفَقَةً﴾.

والوقف على مرسوم الخط نحو: الوقف على ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ﴾ بالتاء، وعلى ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ بالهاء.

- والوقف على المقطوع نحو (أن) في: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾، بينما لا يجوز الوقف إلا على الموصول (أَلَّا) في: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾.

٣- الوقف الانتظاري:

هو الوقف على الكلمة القرآنية ذات الخلاف، ليستوعب ما فيها من أوجه القـراءات.

نحــو: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ ثــم يقــف ويعيــد ﴿ مَلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾، ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾، فيقرأ بالصاد ثم السين ثم الصاد المشمة صوت الزاي.

حكمه: جائز لمن يريد تعلم القراءات على شيخ.

٤- الوقف الاختياري:

هو أن يقف القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب، لملاحظة معنـى الآيات وارتباط الجمل، وهو الذي يعطي السامع معاني مقاطع الكلام، لذلك لا يقـف على الفاعل دون المفعول، أو الصفة دون الموصوف، أو حـرف الجـر دون المجـرور، أو العدد دون المعدود، أو على المضاف دون المضاف إليـه، وهـذا القسـم هـو المـراد عنـد إطلاق الوقف.

وإن وصل القارئ موضعًا يصلح الوقف عنده والابتداء بها بعده، وفي نفسه طول يبلغ موضع وقف آخر، فله مجاوزته إلى الذي يليه، خصوصًا إن كـان المعنـى أتـم، وإن كان لا يبلغه؛ فالأحسن أن يقف على الأول.

والوقف اجتهادي، لذلك اختلف العلماء في تسمية أنواعه، وقد اصـطلح الأئمـة لأنواع الوقف أسماءً، إليك بيانها:

أنواع الوقف الاختياري

أ- **الوقف اللازم:** هو الوقف على كلمة تم المعنى عندها، ولا تعلق لها بما بعدها لفظًا ولا معنًى، ولو وُصلت بما بعدها ووقف عليها، لأوهم معنى غير المراد، مع جواز وصلها بما بعدها والوقف بمكان يتم المعنى.

مصطلح الضبط: مـ

حكمه: لزوم الوقف.

أمثلة عليه: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [**يس**: ٧٦].

﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [**البقرة**: ١١٨].

﴿ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [**النساء**: ١٧١].

ولو قرأ القارئ ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [**الأنعام**: ٣٦] ووقف عند (يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ) أو على (يُرْجَعُونَ) جاز. فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلَا حَرَامٌ إلا ما أفسد المعنى.

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري ﷺ في المقدمة:

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

نشاط: تأمل الآيات السابقة وبين سبب وجوب الوقف من حيث المعنى.

ب- **الوقف التام:** هو الوقف على كلمة تم المعنى عندها، ولا تعلق لها بما بعدها لفظًا ولا معنًى، والتعلق نوعان:

- **التعلق اللفظي**: ويكون من ناحية الإعراب، كالفاعل والمفعول به والصفة والموصوف.
- **التعلق المعنوي**: ويكون من ناحية الموضوع، كصفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين، أو القصة الواحدة.

وسمي تامًّا: لتمام لفظه، وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى.

حكمه: يجوز الوقوف عليه، والابتداء بما بعده.

أمثلة عليه:

- **نهايات السور**: كنهاية سورة يونس أو هود أو يوسف.
- **نهايات القصص**: نحو: ﴿فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [**البقرة: ٢٥٨- ٢٥٩**].
- **نهاية موضوع وابتداء آخر**: نحو الوقف على (المفلحون) من قوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [**البقرة: ٥- ٦**]

فقد تم عندها الكلام على صفات المتقين، وابتدأ ما بعدها بصفات الكافرين، وغالبًا ما يكون على رؤوس الآي.

وقد يكون وسط الآي كالوقف على (جاءني) في قوله تعالى:

﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ [**الفرقان: ٢٩**].

الوقف على كلمة (وبالليل) من قوله تعالى:

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [**الصافات: ١٣٧ – ١٣٨**].

مصطلح الضبط في وسط الآي: قلى، ج.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﵀[1]:

إِنَّ الوُقُـــوفَ أَرْبَـــعٌ تُـــرِيحُ: ... تَـــامٌ، وَكَـــافٍ، حَسَـــنٌ، قَبِـــيحُ

تَـــامٌ: إِذَا لَمْ يَتَعَلَّـــقْ مُطْلَقَـــا ... كَـــافٍ: إِذَا مَعْنًـــى فَقَـــطْ تَعَلَّقَـــا

وَحَسَـــنٌ: إِذَا تَعَلُّـــقٌ حَصَـــلْ ... فِي اللَّفْـظِ وَالمَعْنَـىٰ وَتَـمَّتِ الْـجُمَلْ

قِفْ وَابْتَدِئْ إِلَّا إِذَا كَـانَ الْـحَسَنْ ... فِي غَـيْرِ رَأْسٍ قِـفْ عَلَيْـهِ وَصِـلَنْ

أَمَّـــا القَبِـــيحُ: فَتَعَلُّـــقٌ وُجِـــدْ ... فِي اللَّفْـظِ وَالْـمَعْنَىٰ وَلَـٰكِـنْ لَمْ يُفِـدْ

وَلَا يَـــجُوزُ الْوَقْـــفُ فِيـــهِ إِلَّا ... إِنْ كُنْـتَ مُضْـطَرًّا وَصِـلْهُ وَصْـلَا

ج- الوقف الكافي: هو الوقف على كلمة تم المعنى عندها، وتعلقت بما بعدها معنى لا لفظًا.

نحو الوقف على كلمة (ينفقون) في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].

والوقف على كلمة (يؤمنون) في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[البقرة: ٦].

والوقف على كلمة (خليفة) وفي قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[البقرة: ٣٠].

حكمه: يجوز الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

مصطلح ضبطه: ج أو صلى.

د- الوقف الحسن: الوقف على كلمة تم المعنى عندها، وتعلقت بما بعدها لفظًا ومعنًى.

(١) السَّلْسَبِيل الشَّافِي الأبيات ٢٠٧- ٢١٢.

حكمه: يجوز الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بـها بعـده، إلا أن يكـون رأس آيـة، فالوقف على رؤوس الآيِ سنة، لكن لا يجوز القطع عندها.

مثاله: الوقف على لفظ (الرسول) من قوله تعالى:

﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [الممتحنة: ١].

والوقف على لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، أما في رؤوس الآي فيحسن الوقف عليه والابتداء بها بعده، نحو آيات القسم: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ ... إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ﴾ [الطور: ١- ٧].

وكـذلك ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ .. إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الليل: ١- ٤]. وكـذلك ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٩].

وكــذلك ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[المــــاعون: ٤- ٥] وذلك لأن الوقف على رؤوس الآيِ سنة، ولكن لا تقطع القراءة عليها.

مصطلح ضبطه: (لا) أي إذا وقفت عليها لا تبدأ بها بعدها.

قال الإمام أبو عمرو الداني ﷺ في الأرجوزة الـمنبهة:

وَالْكُـلَّ قَـدْ نَهَـىٰ عَـنِ الْوُقُـوفِ ... عَـلَى الْــمُضَافِ وَعَـلَى الْــمَعْطُوفِ

وَمِثْلُــهُ الْـمُبْــدَلُ وَالْـمَنْعُــوتُ ... وَشَرْحُ هَـٰـــذَا فِيــهِ مَــا يَفُــوتُ

فَقِـسْ عَلَيْـهِ كُـلَّ عَامِـلٍ عَمِـلْ ... فِي غَــيْرِهِ فَهْــوَ بِــهِ كَالْــمُتَّصِلْ

هـ- الوقف القبيح: هو الوقف على كلمة لم يتم المعنى عندها، لشدة تعلقها بها بعـدها لفظًا ومعنًى، نحو الوقف على كلمة (فَأَكَلَهُ) مـن ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ

﴿وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ﴾[**يوسف: ١٧**].

ومثله الوقف على ﴿تَجۡرِي﴾ في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [**البقرة: ٢٥**].

وأقبح منه الوقف على كلمة أفادت معنًى غير مراد، نحو الوقف على كلمة (وَلِأَبَوَيۡهِ) في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [**النساء: ١١**].

أو الوقف على كلمة (ٱلصَّلَوٰةَ) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ [**النساء: ٤٣**].

أو ما فيه تعسف في الوقف، كالوقف على ﴿لَا تُشۡرِكۡ﴾ ثم الابتداء بـ ﴿بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [**لقمان: ١٣**].

وأقبح القبيح الوقف على كلمة أوهمت سُوءَ أَدَبٍ مع كتاب الله، أو مع الذات الإلهية، نحو: الوقف على (يَهۡدِي) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [**المائدة: ٥١**].
والوقف على (يَغۡفِرُ) في: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [**النساء: ٤٨**].
إذ يتوهم السامع عدم الهداية من الله، أو عدم المغفرة.

والوقف على (يستحيي) في: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ﴾ [**البقرة: ٢٦**]. والوقف على (ولله) في ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [**النحل: ٦٠**].

حكمه: لا يجوز الوقف، فإن وقف مضطرًا أعاد.

نشاط: بَيِّنْ وجه القُبح في الوقوفات السابقة.

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله[1]:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالِابْتِدَاءِ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَةً: تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ: قَبِيحٌ وَلَهُ ... الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ

(١) المقدمة الجزرية الأبيات من ٧٣-٧٧.

الابتداء

الابتداء: هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع.

والشروع في القراءة بعد قطع يُشترط أن يكون من بداية آية.

أنواع الابتداء:

١- الابتداء الاختباري:

هو أن يبدأ القارئ بطلب من المعلم أو الممتحن لاختباره وامتحانه، ليطمئن على جودة قراءته، ومعرفته لأوجه الابتداء في بعض الكلمات، كما مر معنا في: باب البدء بالكلمة.

كأن يطلب المعلم من الدارس الابتداء بـ: ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾، ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ٱقْضُوٓاْ﴾، ﴿ٱئْتِ﴾، ﴿ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾، ﴿لِيَقْطَعْ﴾.

٢- الابتداء الاختياري:

هو أن يبتدئ القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب، وهذا القسم هو المراد عند إطلاق الابتداء.

أنواع الابتداء الاختياري:

أ- **الابتداء التام:** هو الابتداء بكلمة لا تعلق لها بما قبلها لفظًا ولا معنًى.

حكمه: الجواز.

أمثلة عليه:

- بدايات السور.

- بدايات القصص، والمواضيع، كالوقف على رأس الآية والابتداء بعدها في نحو:

﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾ [الصف: ٤- ٥].

و ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ﴾ [الجمعة: ٨ - ٩].

و ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ﴾ [المنافقون: ٨- ٩].

وفي الغالب يكون الابتداء التام بعد الوقف التام.

ب- الابتداء الكافي: هو الابتداء بكلمة تعلقت بها قبلها معنى لا لفظًا.

نحو الابتداء بقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ﴾ [الكهف: ٨٦]، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾ [الكهف: ٩٠]، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [الكهف: ٩٣].

وفي الغالب يكون الابتداء الكافي بعد الوقف الكافي.

حكمه: الجواز.

ج- الابتداء الحسن: الابتداء بكلمة تعلقت بها قبلها لفظًا ومعنًى.

حكمه: يجوز الابتداء به إذا كان بعد وقف، ولا يجوز إن كان بعد قطع.

كالابتداء بالقسم نحو: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ .. ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الليل: ٢- ٤].

أو جواب القسم ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ﴾ [الطور: ٧].

وكذلك الاسم الموصول ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥]

واسم الإشارة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].

وكذلك ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٩].

وذلك لأن الوقف على رؤوس الآيات سنة.

فيجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها، لكن لا يجوز الابتداء بها بعد قطع.

د- الابتداء القبيح: هو الابتداء بكلمة تتعلق بما قبلها لفظًا ومعنًى تعلقًا شديدًا، فأفادت معنًى غير مراد عند الابتداء بها. كالابتداء بمقولة الكفار نحو:

﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾. أو ﴿ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾. من قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [**التوبة**: ٣٠].

وأقبح منه الابتداء بعد قطع نحو: ﴿وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ﴾ [**الصافات**: ١٥٢].

أو بما فيه سوء أدب مع الله، نحو: ﴿غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ من قوله تعالى: ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [**فاطر**: ٣].

كيفية الوقف على الكلمة

قاعدة: العرب لا تبدأ إلا بمتحرك، ولا تقف إلا على ساكن[1].

ولا يجوز الوقف إلا على الحرف الأخير من الكلمة.

ومن القبائل العربية من يقف بالروم أو الإشمام، فيكون للوقف الصحيح ثلاث كيفيات هي:

١- السكون المحض ٢- الرَّوْمُ ٣- الإشمام.

١- السكون المحض: هو الوقف على الحرف الأخير من الكلمة، من غير حركة أو شبه حركة[2].

٢- الرَّوْمُ: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي، يسمعه القريب دون البعيد.

ومقداره ثلث الحركة، ويكون في المرفوع بالضمة، وفي المجرور بالكسرة.

وعرفه الإمام الداني: هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فَيُسْمَعُ لها صوتٌ خفي يدركه القريب منك، والأعمى بحاسة سمعه[3].

وقال عثمان سليمان مراد في السلسبيل الشافي[4]:

وَالرَّومُ خَفْضُ الصَّوتِ بِالْمُحَرَّكِ   يَسْمَعُهُ كُلُّ قَرِيبٍ مُدْرِكِ

(١) وهو الأصل، وغيره فرع عليه، انظر شرح طيبة النشر للنويري ج٢ ص٤٤، التيسير للداني ص ٥٨.

(٢) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص٩٣.

(٣) جامع البيان للداني ج٢ ص٢٤، التيسير للداني ص٥٩، النشر لابن الجزري ج٢ ص٩٣.

(٤) منظومة السلسبيل الشافي، لعثمان سليمان مراد، رقم البيت ١٢١.

٣- **الإشـمام:** هو الإشارة بالشفتين، كمن ينطق بالضم من غير صوت، بُعَيْدَ النطـق بالحرف الأخير ساكنًا[(١)]، وهو هيئةٌ تُرى ولا تسمع، ويكون في المضموم فقط.

الفائدة من الوقف بالروم أو الإشمام:

تبيان حركة الحرف الموقوف عليه في آخر الكلمة عمومًا[(٢)].

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨].

وخصوصًا عند القراءة بالجمع، كمن يقرأ لعاصم، فيجمع بين حفص وشعبة.

فيقرأ لحفصٍ: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١].

فيقف بالسكون، ويقرأ لشعبة: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبُ﴾ فيقف بالروم.

قال الشاطبي رحمه الله في حرز الأماني[(٣)]:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

وَالِاشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا ... يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

---

(١) التحديد في الاتقان والتجويد للداني ص ٩٨ و١٧٢، تحبير التيسير لابن الجزري ص ٢٦١.

(٢) التحديد للداني ص١٧١، النشر ج٢ ص٩٦.

(٣) حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي الأبيات رقم (٣٦٨- ٣٧٠).

الفرق بين الروم والإشمام:

الـــرَّوْمُ	الإشـــمام
١- يدخل على المضموم والمكسور.	١- يدخل على المضموم.
٢- هو الإتيان ببعض الحركة.	٢- هيئة تُرى ولا تُسمع.
٣- يكون كحالة الوصل.	٣- يكون كحالة الوقف العارض[1].

قال ابن الجزري في طيبة النشر[2]:

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَـهُمْ ... فِي الرَّفْـعِ وَالضَّـمِّ أَشِـمَّنَّ وَرُمْ

وَامْنَعْهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَىٰ ... فِي الْـجَرِّ وَالْكَسْـرِ يُـرَامُ مُسْـجَلَا

وَالرَّوْمُ: الِاتْيَانُ بِبَعْضِ الْـحَرَكَهْ ... إِشْمَـامُهُمْ: إِشَـارَةٌ لَا حَرَكَـهْ

ملحوظة: يوجد مصطلح يشبه الروم وهو: الاختلاس.

الاختلاس: النطق بمعظم حركة الحرف، بحيث يَبْقَى الأكثر، ويقدر بثلثي الحركة، ويَذهب الأقلّ، ويقدر بثلثها. كما في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾ [يوسف: ١١]. وفي رواية شعبة: ﴿فَنِعِمَّا﴾ [البقرة: ٢٧١]. وفي رواية قالون ﴿تَعْدُوا﴾ [النساء: ١٥٤]. وفي غيرها من الروايات.

الفرق بين الاختلاس والروم:

الاختلاس: هو أن يُبْقِي الأكثرَ ويُذْهِبُ الأقلَّ، ويكون في داخل الكلمة، ويكون وصلاً.

---

(١) التحديد للداني ص٩٨، ١٧٥، النشر ج٢ ص٩٤، تحبير التيسير ص٢٦١.

(٢) طيبة النشر لابن الجزري باب الوقف على أواخر الكلم.

ويجوز الاختلاس في الفتح، ولا يجوز الروم في الفتح.

أما الروم: فَيُبْقِي الأقلَّ وَيُذْهِبُ الأكثر، ويكون في آخر الكلمة، ويكون وقفًا[1].

حكم الوقف بالروم أو الإشمام:

الأصل هو الوقف على آخر الكلمة بالسكون، في التلاوة التعبدية وفي الصلاة.

ويجوز الوقف بالروم أو الإشمام في حالات منها:

أ. اختبارًا: عند طلب الممتحن أو الشيخ من التلميذ الوقوفَ على بعض الكلمات، ليعرف مدى إتقانه وحذقه في هذا الباب.

ب. إذا كان الدارس يقرأ بالجمع، ووقف على كلمة اختلفت فيها حركة الحرف الموقوف عليه، وقف بالروم أو الإشمام تبيانًا للخلاف في حركة الحرف الأخير.

قال الشافعي ﷺ: من طلب علمًا فليدقق؛ لئلا يضيع دقيق العلم[2].

يتضح مما سبق أن:

- الكلمة التي آخرها ساكن وصلاً ووقفًا سواءٌ كان صحيحًا نحو: ﴿تَنْهَرْ، فَحَدِّثْ، فَٱنصَبْ، وَٱنْحَرْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾، ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ﴾، أو كان حرف علة (حرف مد أو حرف لين) نحو: ﴿خَلَوْاْ﴾، ﴿ٱبْنَيْ﴾، ﴿نُوحِيهَآ﴾، ﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، ﴿يَهِدِّيٓ﴾، ففيها السكون المحض فقط.

---

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص٩٦.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١ / ٦٨).

- الكلمة التي آخرها مفتوح نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ﴾، ﴿ٱلۡحَقَّ﴾، ﴿أَوۡتُمِنَ﴾، ﴿فَلۡيُبَتِّكُنَّ﴾، يوقف عليها بالسكون المحض فقط[1].
- الكلمة التي آخرها مكسور نحو: ﴿بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، ﴿شَرِّ غَاسِقٍ﴾، ﴿بِأَحۡسَنِ﴾، ﴿بِحَمۡدِ﴾، ﴿عِلۡمٍ﴾، ﴿مُّسۡتَمِرٍّ﴾، ﴿لُّجِّيٍّ﴾، يوقف عليها بالسكون المحض أو الروم.
- الكلمة التي آخرها مضموم نحو ﴿أَحۡسَنُ﴾، ﴿أَعۡلَمُ﴾، ﴿أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ﴾، ﴿أَحَدٌ﴾، ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾، ﴿مُّسۡتَقَرٌّ﴾، ﴿عَدُوٌّ﴾، يوقف عليها بالسكون المحض، أو الروم، أو الإشمام.

وإذا كانت منونة تنوين كسر أو ضم أخذنا من التنوين حركة وحذفنا حركة عند الوقف بالروم.

وقال عثمان سليمان مراد في السلسبيل الشافي[2]:

وَإِنْ تَقِفْ بِالرَّوْمِ رَاعِ الوَصْلَا وَلَا تُنَوِّنْ مَعَ رَوْمٍ أَصْلَا

ويستوي المخفف والمشدد من الحروف في حكم الوقف بالروم والإشمام[3].

(١) التحديد للداني ص١٧١، النشر ج٢ ص٩٦.

(٢) منظومة السلسبيل الشافي، لعثمان سليمان مراد، بيت رقم ١٧٦.

(٣) التحديد للداني ص١٧٣، النشر ج٢ ص٩٤.

أوجه الوقف على الكلمة

الحالة الأولى: أن يكون الحرف الأخير من الكلمة، **ساكنًا سكونًا أصليًّا** نحو: ﴿وَيَجْعَل﴾، ﴿فَٱرْغَب﴾، ﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، ﴿فَرَطتُمْ﴾، ﴿أَرْجِهْ﴾، ففيه وجه واحد وهو الوقف بالسكون المحض.

الحالة الثانية: أن يكون الحرف الأخير متحركًا وليس قبله حرف مد:

١- **فإذا كان محركًا بالفتح** نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿لَكَ صَدْرَكَ﴾، ﴿وَحُصِّلَ﴾، ﴿عَمَّ﴾، ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾، ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿وَتَبَّ﴾، ففيه وجه واحد وهو السكون.

٢- **أو بالكسر** نحو: ﴿لِحُبِّ﴾، ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾، ﴿نَّبَإِىْ﴾، ﴿وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾، ﴿عَشْرٍ﴾، ﴿فِرْقٍ﴾، ﴿وَجْهِ﴾، ﴿لَّمْ يَتَسَنَّهْ﴾، ففيه وجهان: السكون أو الروم.

٣- **أو بالضم** نحو: ﴿نَحْنُ﴾، ﴿ٱلثَّاقِبُ﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿وَجَنَّتُ﴾، ﴿وَيَبْصُطُ﴾، ﴿يَتَفَيَّؤُا۟﴾، ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿صُمٌّ﴾، ﴿أَجْرٌ﴾، ﴿حِلٌّ﴾، ﴿ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾، ﴿وَيَدْعُ﴾، ﴿فَوَٰكِهُ﴾، ﴿وَجْهُ﴾، ففيه ثلاثة أوجه: السكون أو الروم أو الإشمام.

الحالة الثالثة: الوقف على المد اللازم (بحيث يكون حرف المد قبل الحرف الأخير في الكلمة):

أ- **فإذا كان محركًا بالفتح** نحو: ﴿لَا تُضَآرَّ﴾، ﴿صَوَآفَّ﴾، ﴿ٱلْجَآنَّ﴾، ﴿حَآدَّ﴾، ففيه وجه واحد، وهو: المد ست حركات مع السكون.

ب- **أو بالكسر** نحو: ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾، ﴿مُضَآرٍّ﴾، ففيه الوجهان:

١- المد ست حركات مع السكون.

٢- المد ست حركات مع الروم.

ج- **أو بالضم** نحو: ﴿وَٱلدَّوَآبُّ﴾، ﴿جَآنٌّ﴾، ففيه ثلاثة أوجه:

١- الإشباع مع السكون.

٢- الإشباع مع الروم.

٣- الإشباع مع الإشمام.

الحالة الرابعة: الوقف على المد العارض للسكون ومد اللين.

أ- **فإذا كان محركًا بالفتح** نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، ﴿يَدْخُلُونَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿كَيْفَ﴾، ﴿ٱلْقَوْمَ﴾، ففيه ثلاثة أوجه:

١- القصر مع السكون.

٢- التوسط مع السكون.

٣- الإشباع مع السكون.

ب- **أو بالكسر** نحو: ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾، ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾، ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿وَٱلْيَوْمِ﴾، ﴿فُطُورٍ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾، ففيه أربعة أوجه:

١- القصر مع السكون.

٢- التوسط مع السكون.

٣- الإشباع مع السكون.

٤- القصر مع الروم.

ج- **أو بالضم** نحو: ﴿ٱلنَّاسُ﴾، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾، ﴿دَاوُۥدُ﴾، ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ﴾، ﴿نَوۡمٌ﴾، ﴿خَيۡرٌ﴾، ففيه سبعة أوجه:

١- القصر مع السكون.

٢- التوسط مع السكون.

٣- الإشباع مع السكون.

٤- القصر مع الروم[1].

٥- القصر مع الإشمام.

٦- التوسط مع الإشمام.

٧- الإشباع مع الإشمام.

الحالة الخامسة: الوقف على المد المتصل (العارض للسكون) بحيث تكون الهمزة متطرفة:

أ- **فإذا كانت حركة الهمزة الفتحة** نحو: ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾، ﴿تَبُوٓأَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾، ففيها ثلاثة أوجه:

١- التوسط مع السكون.

٢- فويق التوسط مع السكون.

٣- الإشباع مع السكون.

---

(١) ومقدار القصر حركتان في حرف المد، وبمقدار تحقق الحرف في حرف اللين.

ب- **وإذا كانـــت مكســـورة** نحـــو: ﴿بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾، ﴿سَمَآءٍ﴾، ﴿قُرُوٓءٖ﴾، ﴿وَإِيتَآيِٕ﴾، ففيها خمسة أوجه:

١- التوسط مع السكون.

٢- فويق التوسط مع السكون.

٣- الإشباع مع السكون.

٤- التوسط مع الروم.

٥- فويق التوسط مع الروم.

ج- **وإذا كانت مضمومة** نحو: ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾، ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾، ﴿سَوَآءٌ﴾، ﴿بَرِيٓءٞ﴾، ففيها ثمانية أوجه:

١- التوسط مع السكون.

٢- فويق التوسط مع السكون.

٣- الإشباع مع السكون.

٤- التوسط مع الروم.

٥- فويق التوسط مع الروم.

٦- التوسط مع الإشمام.

٧- فويق التوسط مع الإشمام.

٨- الإشباع مع الإشمام.

الحالة السادسة: أن يكون آخر الكلمة هاء الضمير

وللعلماء في جواز دخول الروم والإشمام عليها ثلاثة مذاهب:

الأول: جواز دخول الروم والإشمام عليها في جميع أحوالها.

الثاني: منع دخول الروم والإشمام عليها في جميع أحوالها.

الثالث: ذهب فريق من المحققين إلى التفصيل الآتي[1]:

أ- يدخلها الروم أو الإشمام إذا كان قبلها سكونٌ أو ألفٌ أو فتحةٌ، (لمخالفة حركتها حركة ما قبلها).

١- قبلها ساكن صحيح: ﴿نُّذِقْهُ﴾، ﴿يَعْلَمْهُ﴾، ﴿مِّنْهُ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾.

٢- قبلها ألف: ﴿أَخَاهُ﴾، ﴿ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾، ﴿مَوْلَىٰهُ﴾، ﴿أَبَاهُ﴾.

٣- قبلها فتحة: ﴿تَخْلُفَهُۥ﴾، ﴿أَمَانَتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾، ﴿أَنشَرَهُۥ﴾، ﴿أَمَرَهُۥ﴾.

ب- لا يدخلها روم أو إشمام إذا كان قبلها واو ساكنة، أو ضمة، أو ياء ساكنة، أو كسرة، (وذلك لصعوبة الانتقال من ضمة أو كسرة إلى شبهها):

١- قبلها ضم: ﴿يُخْلِفُهُۥ﴾، ﴿يَعْلَمُهُۥ﴾، ﴿يُعِيدُهُۥ﴾، ﴿يُسِيغُهُۥ﴾.

٢- قبلها واو مدية أو لينة: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾، ﴿صَلُّوهُ﴾، ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾، ﴿فَـَٔاوَوْهُ﴾.

٣- قبلها كسر: ﴿بِأَمْرِهِۦ﴾، ﴿بِعِلْمِهِۦ﴾، ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾، ﴿بِهِۦ﴾.

٤- قبلها ياء مدية أو لينة: ﴿فِيهِ﴾، ﴿فِيهِۦ﴾، ﴿أَخِيهِ﴾، ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾.

---

(١) النشر لابن الجزري ج ٢ ص٩٥، جامع البيان للداني ج٢ ص٢٨.

ملحوظات:

أ. إذا كانت حركة الهاء غير مجانسة لما قبلها جاز دخول الروم والإشمام عليها، وذلك في موضعين من تفردات حفص هما: ﴿أَنسَنِيهُ﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿عَلَيْهُ﴾ [الفتح: ١٠].

ب. عند الوقف بالروم على هاء الكناية يجب حذف صلتها، نحو ﴿عِندَهُۥ﴾، ﴿عِلْمَتَهُۥ﴾، ﴿دَلْوَهُۥ﴾.

قال ابن الجزري في طيبة النشر(١):

وخُلْفُ ها الضَّمير وامنَعْ في الأَتَمّ ... مِنْ بعد يا أوْ واو أو كسرٍ وضَمْ

الحالة السابعة: إذا كان آخر الكلمة منونًا:

أ- **بالفتح** نحو: ﴿إِيمَنًا﴾، ﴿وَتَوْفِيقًا﴾، ﴿هُدًى﴾، ﴿أَمَلًا﴾ وُقِفَ عليها بالألف عوضًا عن التنوين، ويسمى (مد عوض) وليس فيها روم ولا إشمام(٢).

- **أو كان التنوين** على همز متطرف نحو: ﴿بِنَآءً﴾، ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾، ﴿سُوٓءًا﴾، ﴿بَرِيٓـًٔا﴾، ففيها وجهان للمتصل: أربع أو خمس حركات، مع مد البدل الناشئ عن مد العوض.

ب- **وإذا كان التنوين تنوين كسر** ففيه حالتان:

الأولى: الوقف بالسكون أو الروم، إذا كان التنوين أصليًّا نحو: ﴿حَكِيمٍ

---

(١) طيبة النشر لابن الجزري باب الوقف على أواخر الكلم.

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد للداني ص ١٧٢.

﴿حَمِيدٍ﴾، ﴿بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾، ﴿شَكٍّ﴾، ﴿غَوَاشٍ﴾.

الثانية: الوقف بالسكون ولا يدخلها روم[1]، إذا كان التنوين غير أصليٍّ نحو: ﴿حِينَئِذٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾.

ج- **وإذا كان التنوين تنوين ضم** نحو: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾، ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، ففيها السكون المحض أو الروم أو الإشمام.

وجاء في منظومة المفيد في التجويد للشيخ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الطِّيبِيِّ[2]:

قَدْ جُعِلَ السُّكُونُ أَصْلَ الْوَقْفِ	فَقِفْ بِهِ حَتْمًا، وَحَيْثُ تُلْفِي
مُحَرَّكًا بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ: رُمْ	وَأَشْمِمَ ايْضًا الَّذِي تَرَاهُ ضُمّ
وَالرَّوْمُ: الِاتْيَانُ بِبَعْضِ الْكَسْرَةِ	وَقْفًا، وَهَكَذَا بِبَعْضِ الضَّمَّةِ
وَضَمُّكَ الشِّفَاهَ مِنْ بُعَيْدِ مَا	تُسَكِّنُ الْمَضْمُومَ: الِاشْمَامُ افْهَمَا
فِي عَارِضِ الشَّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لَا	رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلَا
كَذَاكَ هَا التَّأْنِيثِ إِنْ بِالْهَاءِ	أَرَدتَّ وَقْفًا، لَا إِذَا بِالتَّاءِ
فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنْعُ بَعْدَ مَا انْكَسَرْ	أَوْ ضُمَّ أَوْ أُمَّيْهِمَا قَدِ اشْتَهَرْ
يَوْمَئِذٍ حِينَئِذٍ: فِي الْوَقْفِ لَا	رَوْمَ؛ إِذِ التَّحْرِيكُ عَارِضٌ جَلَا
وَكُلَّ مَا حُرِّكَ لَا تُسَكِّنَا	وَصْلًا، وَذَا التَّنْوِينَ فِيهِ نَوِّنَا

(١) التنوين في ﴿حِينَئِذٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ تنوين عوض من جملة محذوفة، وأصل الذال من (يومئذ) ساكنة، وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين، فلما وقف عليها زال الذي من أجله كسرت، فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون. النشر لابن الجزري ج٢ ص ٩٦.

(٢) مَنْظُومَةُ المفيد في علم التجويد، لِلشَّيخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الطِّيبِيِّ، باب أحكام الوقف.

الحالات التي لا يدخلها روم أو إشمام

أولاً: ما يجوز فيه الروم والسكون فقط:

وهو الكلمة التي آخرها متحرك بالكسر، فيوقف عليها بالسكون المحض أو الروم، ولا يوقف عليها بالإشمام، نحو: ﴿بِكُلِّ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، ﴿سَمَٰوَٰتٍ﴾.

ثانياً: ما يجوز فيه السكون ولا يدخله روم ولا إشمام:

١- الكلمة الساكنة سكونًا أصليًّا، أو المعتلة الآخر، نحو:

- ﴿وَمَن يَعْتَصِم﴾، ﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾، ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾، ﴿وَمَن يُهَاجِرْ﴾.
- ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾، ﴿مَآ أَوْحَىٰ﴾، ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾، ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.
- ﴿تَمْشِيٓ﴾، ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾، ﴿وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾، ﴿ذَوَاتَىْ﴾.
- ﴿يَدْعُواْ﴾، ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، ﴿وَٱتَّقَوْاْ﴾، ﴿ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ﴾.

٢- الكلمة التي آخرها فتحة نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿خَتَمَ﴾، ﴿قِيلَ﴾[1].

٣- الكلمة التي حركت لالتقاء الساكنين[2] نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾، ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾، ﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾، ﴿وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾، ومنه ﴿حِينَئِذٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾.

---

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص٩٤.

(٢) التيسير للداني ص٥٩، جامع البيان للداني ج٢ ص٢٧.

٤-هاء التأنيث التي تقلب هاء عند الوقف عليها[1] نحو:

- ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿نِعْمَةَ﴾.

- ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿وَٱلزَّكَوٰةِ﴾، ﴿بِنِعْمَةِ﴾.

- ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةُ﴾، ﴿نِعْمَةُ﴾.

قال ابن الجزري في طيبة النشر[2]:

وَهَاءَ تَأْنِيثٍ وَمِيمَ الْجُمْعِ مَعْ عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلاَهُمَا امْتَنَعْ

وقال الشاطبي في حرز الأماني[3]:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

وقال عثمان سليمان مراد في السلسبيل الشافي[4]:

وَامْنَعْ لِوَجْهِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِي خَمْسَةٍ تَأْتِيكَ بِالتَّمَامِ
فِي النَّصْبِ مِيمِ الجَمْعِ طَارِي الشَّكْلِ هَاءِ مُؤَنَّثٍ سُكُونِ اصْلِي
وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَمِيرِ بَعْدَ يَا أَو وَاوٍ او ضَمٍّ وَكَسْرٍ رُوِيَا

* أما التاء المفتوحة التي تلفظ في الوصل تاءً وفي الوقف تاءً نحو: ﴿رَحْمَتِ﴾، ﴿بِنِعْمَتِ﴾، ﴿ٱمْرَأَتُ﴾، ﴿لِسُنَّتِ﴾، فيدخلها الروم والإشمام حسب حركتها.

(١) التحديد للداني ص١٧٢، تحبير التيسير لابن الجزري ص٢٦٢، النشر لابن الجزري ج٢ ص٩٤.
(٢) طيبة النشر لابن الجزري باب الوقف على أواخر الكلم.
(٣) حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي بيت رقم ٣٧٣.
(٤) منظومة السلسبيل الشافي، لعثمان سليمان مراد، الابيات من ١٢٢-١٢٤.

تنبيهات

يعامل الروم كالوصل، ويعامل الإشمام كالوقف فيما يلي:

١. المدود:

فَتَمُدُّ حرفَ المد عند الوقف بالروم كما تمده في الوصل.

نحو: ﴿ٱلنِّسَآءِ﴾، ﴿سُوٓءٌ﴾، ﴿ٱلْبَيْتِ﴾، ﴿بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾، ﴿قُرَيْشٍ﴾.

وتمد حرف المد عند الوقف بالإشمام، كما تمده في الوقف.

نحو: ﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾، ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ﴿عَظِيمٌ﴾، ﴿شَىْءٌ﴾.

٢. التفخيم والترقيق للراء.

فيعامل حرف الراء بالروم كحال الوصل تفخيمًا وترقيقًا.

نحو: ﴿بِٱلصَّبْرِ﴾، ﴿ٱلصُّورِ﴾، ﴿خُسْرٍ﴾، ﴿مُنذِرُ﴾، ﴿ذِكْرُ﴾، ﴿يَفِرُّ﴾، ﴿مُّدَّكِرٌ﴾.

ويعامل حرف الراء بالإشمام، كحال الوقف تفخيمًا وترقيقًا.

نحو: ﴿ٱلْكَافِرُ﴾، ﴿ذِكْرٌ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ﴾، ﴿كَبِيرٌ﴾.

٣. باقي الصفات، كالقلقلة، والغنة، والهمس، وغيرها:

فتنطق صفات الحرف الموقوف عليه بالروم كحال الوصل.

نحو: ﴿بِحَمْدِ﴾، ﴿وَٱلْحَجِّ﴾، ﴿يُؤْمِنُ﴾، ﴿تَوَكَّلْتُ﴾.

وتنطق صفات الحرف الموقوف عليه بالإشمام كحال الوقف.

فنأتي بالقلقلة ثم بالإشمام في نحو: ﴿وَٱلدَّوَآبُّ﴾، ﴿كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾.

ونأتي بالغنة ثم بالإشمام في نحو: ﴿جَآنٌّ﴾.

ونأتي بالهمس ثم بالإشمام في نحو: ﴿رَحۡمَتُ﴾، ﴿ٱلنَّاسُ﴾، وهكـذا في ﴿نَعۡبُدُ﴾، ﴿ٱلۡحَجُّ﴾، ﴿وَتَطۡمَئِنُّ﴾، ﴿وَيُثَبِّتُ﴾، ﴿جِمَٰلَتٌ﴾.

فعند الوقف بالإشمام يراعى النطق بصفة الحرف ثم ضم الشفتين.

قال الإمام الشاطبي – ﷺ – في حرز الأماني[1]:

أَوِ الْيَـاءِ تَـأْتِي بِالسُّـكُونِ وَرَوْمُهُـمْ كَمَـا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا

وقال الشيخ إبراهيم السمنودي – ﷺ – في التحفة السمنودية[2]:

وَالـرَّوْمُ كَالوَصـلِ وَتَتْبَـعُ الأَلِـفْ مَـا قَبْلَهَـا وَالعَكْـسُ فِي الغَـنِّ أُلِـفْ

نشاط

من خلال دراستك لأنواع الوقف على الكلمة، طبق جميع الأوجه الجائزة بين آخر الأنفال مع أول التوبة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[**الأنفال: ٧٥، التوبة: ١**].

وهي ثلاثة أوجة بالترتيب:

أ. الوقف، (مع التنفس). ب. السكت، (بلا تنفس).

ويجوز في كلٍّ منهما: القصر والتوسط والإشباع، مع السكون المحض، والإشمام، والقصر مع الرَّوم؛ فهذه أربعة عشر وجهًا.

ج. الوصل، مع الإقلاب، وهو الوجه الخامس عشر.

وجميع هذه الأوجه بلا بسملة.

---

(١) حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي بيت رقم ٣٧٣.

(٢) منظومة التحفة السمنودية، لإبراهيم شحاتة السمنودي، بيت رقم ٣٥٧.

التقويم

١- عرف كلًّا من الروم والإشمام.

٢- ما الفرق بين الروم والإشمام؟.

٣- اذكر الأوجه التي يمكن الوقف بها في الكلمات التالية، مع التعليل:

- ءَآلذَّكَرَيۡنِ	- تِلۡقَآيِٕ	- ءَاتَىٰنِۦَ
- مَذۡءُومًا	- بَصۜۡطَةً	- ٱلۡمُضۡطَرَّ
- يُمَسِّكُونَ	- فَرَّطتُ	- لِّلۡعَٰلَمِينَ
- عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ	- ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ	- لِّيَرۡبُوَاْ
- ءَآلۡـَٰٔنَ	- لِأَبِيهِ	- أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ
- ٱلۡمُضۡعِفُونَ	- أَوَعَظۡتَ	- رَبُّهُۥ
- هَٰٓؤُلَآءِ	- فَوَٰكِهُ	- كَثِيرَةٌ
- تَنۢبُتُ	- ٱلۡمَلَؤُاْ	- ٱصۡطَفَىٰهُ
- لِيَسُـُٔواْ	- دُعَآءَهُۥ	- رَأَوۡهُ

الباب الثالث

المقطوع والموصول

المقطوع والموصول

من المعروف أنه لا يجوز الوقف إلا على آخر الكلمة، ولأجل هذا اهتم العلماء ببيان الكلمات الموصولة والمقطوعة؛ حتى إذا وقف القارئ عليها - اختبارًا أو اضطرارًا -علم كيف يكون وقفه صحيحًا.

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري ﷺ[١]:

وَاعْرِفْ (لِمَقْطُوعٍ) وَ(مَوْصُولٍ) وَ(تَا)
فِي الْمُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ (أَنْ لَّا)
مَعْ مَلْجَأً وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا
يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوْا عَلَىٰ

أَنْ لَّا يَقُولُوا لَا أَقُولَ (إِن مَّا)
بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَ(عَن مَّا)

نُهُوا اقْطَعُوا (مِن مَّا) بِرُومٍ وَالنِّسَا
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ (أَم مَّنْ) أَسَّسَا

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ (حَيْثُ مَا)
وَ(أَن لَّمِ) الْمَفْتُوحَ كَسْرُ (إِنَّ مَا)

---

(١) المقدمة الجزرية الابيات من ٧٩-٩٣، وهذه الأبيات مطلوبة حفظًا.

اَلانْعَـــامَ وَالْــــمَفْتُوحَ يَـــدْعُونَ مَعَـــا

وَخُـلْـــفُ اَلانْـفَـــالِ وَنَـحْـــلٍ وَقَـعَـــا

وَ(كُـــلِّ مَـــا) سَـأَلْـتُـمُــــوهُ وَاخْتُـــلِفْ

رُدُّوا كَذَا قُـلْ (بِئْسَمَـــا) وَالْوَصْـلَ صِــفْ

خَلَفْتُمُـونِي وَاشْتَــرَوْا (فِــي مَـــا) اقْطَعَـــا

أُوحِـــيْ أَفَضْـتُمُ اشْتَهَـــتْ يَبْلُـــوا مَـعَـــا

ثَـانِـــي فَـعَـلْــــنَ وَقَـعَــــتْ رُومٌ كِـــلَا

تَـنْـزِيْــــلُ شُـعَــــرَا، وَغَـيْـرَهَــــا صِـــلَا

فَـ(أَيْنَمَـــا) كَالنَّـحْـلِ صِـــلْ وَمُـخْتَـلِـفْ

فِي الشُّـــعَرَا الْأَحْــزَابِ وَالنِّسَـــا وُصِـــفْ

وَصِـــلْ فَــ(إِلَّــمْ) هُـــودَ (أَلَّـنْ) نَجْـعَـلَ

نَجْمَــعَ (كَيْـلَا) تَحْزَنُـــوا تَأْسَـــوْا عَـلَـىٰ

حَـــجٌّ عَلَـيْـــكَ حَــــرَجٌ وَقَطْـعُـهُــــمْ

(عَن مَّـنْ) يَشَـاءُ مَنْ تَوَلَّـىٰ، (يَـــوْمَ هُـــمْ)

وَ(مَـــالِ هَـــٰــذَا) وَالَّــــذِينَ هَـٰـــؤُلَا

تَـــ:حِـيــنَ فِـــي الإِمَـــامِ صِـــلْ وَوُهِّـلَا

وَ(وَزَنُـــــوهُمُ) (وَكَـالُـوهُــــمْ) صِـــلِ

كَـذَا مِـنَ (الْ) وَ(يَـا) وَ(هَـــا) لَا تَفْـصِـــلِ

المقطوع: هو المفصول عما بعده رسمًا، نحو: (أَن لَّا) [هود: ٢٦].

الموصول: هو كل كلمة اتصلت بغيرها رسمًا، نحو: (أَلَّا) [هود: ٢].

* والقطع هو الأصل، والوصل هو الفرع.

قال الإمام الشاطبي ﵀ في عقيلة أتراب القصائد:

وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعُ الْـحُرُوفِ أَتَىٰ   وَالْوَصْلُ فَرْعٌ فَلَا تُلْفَىٰ بِهِ حَصِـــرَا

حكم تعلّمه: الوجوب، فيجب على القارئ معرفة المقطوع والموصول.

وقال عثمان سليمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَوَاجِـــبٌ عَـــلَىٰ ذَوِي الْعُقُـــولِ   مَعْرِفَـةُ الْـــمَقْطُوعِ وَالْـــمَوْصُولِ

والكلمات المقطوعة والموصولة في القرآن الكريم والتي ذكرها ابن الجزري، ســت وعشرون كلمة.

فإذا كانت الكلمة مقطوعة جاز الوقف عليهـا اختبـارًا أو اضـطرارًا، وإن كانـت موصولة لم يجز الوقف إلا على نهاية الكلمة الثانية.

وهذه الكلمات -كما قال ابن الجزري- هي:

* الكلمة الأولى: ﴿أَن لَّا﴾.

فَاقْـطَـعْ بِـعَـشْـرِ كَـلِـمَـاتٍ (أَنْ لَّا)   مَــــعْ مَـلْـجَــأَ وَلَا إِلَـــٰــهَ إِلَّا

وَتَعْـبُــدُوا يَاسِـــينَ ثَـانِي هُــودَ لَا   يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوْا عَلَىٰ

أَنْ لَّا يَقُـــولُوا لَا أَقُــولَ.........   ....

(أن) مفتوحة الهمزة ساكنة النون، الناصبة للفعل و(لا) النافية، جاءت في القـرآن على ثلاثة أقسام:

أ- **المتفق على قطعه في جميع المصاحف:** وذلك في عشرة مواضع:

١- قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [التوبة: ١١٨].

٢- وقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [هود: ١٤].

٣- وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [يس: ٦٠].

٤- وقوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ﴾ [هود: ٢٦].

وقيد الناظم الموضع الثاني من سورة هود، احترازًا مـن الموضـع الأول فإنـه موصول وهو قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود: ٢].

٥- قوله تعالى: ﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ﴾[الممتحنة: ١٢].

٦- قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [الحج: ٢٦].

٧- قوله تعالى: ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ﴾ [القلم: ٢٤].

٨- قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[الدخان: ١٩].

٩- قوله تعالى: ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

١٠- قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾[الأعراف: ١٠٥].

ب- **المختلف فيه بين القطع والوصل:**

موضع واحد وهـو قولـه تعـالى: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ﴾ [الأنبيـاء: ٨٧] كتبت في بعض المصاحف مقطوعة، وفي بعضها موصولة، والقطع أشهر، وعليه العمل

وهذا الموضع لم ينبه عليه الإمام ابن الجزري.

وذكره الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ فقال[1]:

وَمَلْجَأَ، وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا   هُودَ، وَخُلْفُ الَانْبِيَاءِ حَلَّا

ج- المتفق على وصله: وهو ما عدا هذه المواضع نحو:

- قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا﴾ [طه: ٨٩].
- وقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣].
- وقوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ﴾ [النمل: ٣١].
- وقوله تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ [النجم: ٣٨].

قال الإمام الشاطبي ﷺ[2]:

أَنْ لَا يَقُولُوا اقْطَعُوا أَنْ لَا أَقُولَ وَأَنْ   لَا مَلْجَأَ انْ لَا إِلَـهَ هُودٍ ابْتُدِرَا

وَالْخُلْفُ فِي الْأَنْبِيَا وَاقْطَعْ بِهُودَ بِأَنْ   لَا تَعْبُدُوا الثَّانِ مَعْ يَاسِينَ لَا حَصَرَا

فِي الْحَجِّ مَعْ نُونَ أَنْ لَا وَالدُّخَانِ وَالِامْـ   ـتِحَانِ فِي الرَّعْدِ إِنْ مَا وَحْدَهُ ظَهَرَا

* الكلمة الثانية: (إِنْ مَا):

قال الإمام ابن الجزري ﷺ:

أَن لَّا يَقُولُوا لَا أَقُولَ(إِن مَّا)   بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَ(عَن مَّا)

---

(١) منظومة السلسبيل الشافي، بيت رقم ٢١٧، وانظر النشر لابن الجزري ج٢ ص١١٣.

(٢) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٣٨- ٢٤٠.

(إنْ) الشرطية، مكسورة الهمزة ساكنة النون مع (ما) المؤكدة، ولها حالتان:

أ- الحالة الأولى: القطع: في موضع واحد باتفاق في قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد: ٤٠].

ب- الحالة الثانية: الوصل: في باقي القرآن الكريم.

- كما في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ﴾ [مريم: ٢٦].

- وقوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ ﴾ [الأنفال: ٥٧].

- وقوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ [الأنفال: ٥٨].

* الكلمة الثالثة: (أَمَّا): (أَمْ) مع (مَا).

أَن لَّا يَقُولُوا لَا أَقُولَ (إِن مَّا) بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَ(عَن مَّا)

اتفقوا على وصل ميم (أم) التعينية بـ(ما) الاسمية الموصولة، حيث وقعت، وذلك في أربعة مواضع:

١+٢ - قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤].

٣- وقوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩].

٤- وقوله تعالى: ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٨٤].

ورمز ابن الجزري لهذه الكلمة بعدما ذكر (إِن مَّا) بالمفتوح ولا لبس بـ(أن ما) لأنها لم ترد في القرآن.

وذكرها الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السلسبيل الشافي فقال:

وَصِلْ نِعِمَّا مِمَّ عَمَّ أَمَّا ذَا يُشْرِكُونَ اشْتَمَلَتْ وَمَهْمَا

* **الكلمة الرابعة**: (عن ما).

.... بِالرَّعْدِ وَالْـمَفْتُوحَ صِلْ وَ(عَن مَّا)

نُهُوا اقْطَعُوا (مِـن مَّـا) بِـرُومٍ وَالنِّسَـا ....

كلمة (عن) الجارة مع كلمة (ما) الموصولة، **لها حالتان**:

أ- **الحالة الأولى: القطع**: اتفقوا على قطعها في موضع واحد في قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ **[الأعراف: ١٦٦]**.

ب- **الحالة الثانية: الوصل**: موصولة في باقي المواضع نحو:

- قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ **[الإسراء: ٤٣]**.

- وقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ **[الحشر: ٢٣]**.

قال الإمام الشاطبي ﷺ[(١)]:

بِالْقَطْعِ عَنْ مَا نُهُوا عَنْـهُ وَبَعْـدُ فَـإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُـمْ فَصِـلْ وَكُـنْ حَـذِرَا

وَاقْطَعْ سِوَاهُ وَمَا الْـمَفْتُوحُ هَمْزَتُـهُ فَـاقْطَعْ وَأَمَّـا فَصِـلْ بِـالْفَتْحِ قَـدْ نُـبِرَا

* **الكلمة الخامسة**: (مِنْ مَا):

نُهُوا اقْطَعُوا (مِن مَّا) بِرُومٍ وَالنِّسَـا خُلْفُ الْـمُنَافِقِينَ (أَم مَّنْ) أَسَّسَـا

كلمة (مِنْ) الجارة مع (مَا) الموصولة، ولها في القرآن ثلاث حالات:

أ- **المتفق على قطعها**: وذلك في موضعين اثنين:

---

(١) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٤٥- ٢٤٦.

١- قوله تعالى: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ [الروم: ٢٨].

٢- وقوله تعالى: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النساء: ٢٥].

ب- المختلف فيها: (مقطوعة في بعض المصاحف، وموصولة في بعضها الآخر)، في موضع واحد: وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾[المنافقون: ١٠]، والقطع أشهر وعليه العمل

ت- المتفق على وصلها: في ما عدا المواضع السابقة:

- كما في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[البقرة: ٣].

- وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣].

- وفي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

قال الإمام الشاطبي ﷺ[١]:

فِي الرُّومِ قُلْ وَالنِّسَا مِنْ قَبْلِ مَا مَلَكَتْ ... وَخُلْفُ مِمَّا لَدَى الْـمُنَافِقِينَ سَرَىٰ

لَا خُلْفَ فِي قَطْعِ مِنْ مَعْ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا ... مِمَّنْ جَمِيعًا فَصِلْ وَمِمَّ مُؤْتَمِرَا

* الكلمة السادسة: (أَمْ مَنْ).

.... خُلْفُ الْـمُنَافِقِينَ (أَم مَّنْ) أَسَّسَا

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحِ (حَيْثُ مَا) ... .

(١) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٤١- ٢٤٢.

كلمة (أَمْ) مع (مَنْ) الاستفهامية، ولها حالتان:

أ- **الحالة الأولى: مقطوعة باتفاق:** وذلك في أربعة مواضع، هي:

١- قوله تعالى: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ [**التوبة**: ١٠٩].

٢- وقوله تعالى: ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [**فصلت**: ٤٠].

٣- وقوله تعالى: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [**النساء**: ١٠٩].

٤- وقوله تعالى: ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم﴾ [**الصافات**: ١١].

ب- **الحالة الثانية: موصولة دائمًا:** وذلك في باقي المصحف، كما في قوله تعالى:

- ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [**النمل**: ٦٢].

- و﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾ [**يونس**: ٣٥].

- و﴿أَمَّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ﴾ [**الملك**: ٢٠].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله[1]:

فِي فُصِّلَتْ وَالنِّسَا وَفَـوْقَ صَـادِ وَفِي ... بَرَاءَةٍ قَطْعُ أَمْ مَـنْ عَـنْ فَتًـى سَـبَرَا

*** الكلمة السابعة:** (حَيْثُ) مع (مَا):

فُصِّلَتِ النِّسَـا وَذِبْحٍ (حَيْـثُ مَـا) ... وَ(أَن لَّـمِ) الْـمَفْـتُوحَ كَسْرُ (إِنَّ مَـا)

وهي مقطوعة في موضعين، وليس في القرآن الكريم غيرهما وهما:

(١) عقيلة أتراب القصائد بيت رقم ٢٤٣.

١- قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤].

٢- وقوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٥٠].

* الكلمة الثامنة: (أن لم).

.... وَ(أَن لَّـمِ) الْمَفْـتُـوحَ كَـسْـرُ (إِنَّ مَـــا)

الَانْعـامَ وَالْمَفْتُـوحَ يَـدْعُونَ مَعَـا وَخُـلْـفُ الَانْـفَـالِ وَنَـحْـلٍ وَقَـعَـا

(أَنْ) المفتوحة الهمزة، الساكنة النون مع (لَمْ) الجازمة، مقطوعة دائمًا في جميع المصاحف، ووردت في موضعين، وليس في القرآن الكريم غيرهما وهما:

١. ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٣١].

٢. ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].

* الكلمة التاسعة: ﴿إِنَّ مَا﴾.

.... وَ(أَن لَّـمِ) الْمَفْـتُـوحَ كَـسْـرُ (إِنَّ مَـا)

الَانْعَـامَ وَالْمَفْتُـوحَ يَـدْعُونَ مَعَـا وَخُـلْـفُ الَانْـفَـالِ وَنَـحْـلٍ وَقَـعَـا

﴿إِنَّ﴾ مكسورة الهمزة، مشددة النون مع (مَا) الموصولة، ولها ثلاث حالات:

أ- **الحالة الأولى: مقطوعة باتفاق: وذلك في موضع واحد.**

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

ب- **الحالة الثانية: مختلف فيها: في موضع واحد.**

في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النحل: ٩٥]، والوصل أشهر.

ج- الحالة الثالثة: موصولة باتفاق: في باقي القرآن الكريم نحو:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التحريم: ٧].

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [المرسلات: ٧].

* الكلمة العاشرة: ﴿أَنَّ مَا﴾.

.... وَ(أَن لَّمِ) الْمَفْتُوحَ كَسْرُ (إِنَّ مَا)

الاَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الاَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

﴿أَنَّ﴾ المشددة مع ﴿مَا﴾ الموصولة، ولها ثلاث حالات هي:

أ- مقطوعة باتفاق: في موضعين هما:

١- في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الحج: ٦٢].

٢- وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [لقمان: ٣٠].

ب- مختلف فيها: في موضع واحد هو قوله تعالى:

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ﴾ [الأنفال: ٤١]، والوصل أشهر.

ج- موصولة باتفاق: في باقي المواضع نحو:

قوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [المائدة: ٩٢].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الكهف: ١١٠].

* الكلمة الحادية عشرة: (كُلّ) مع (مَا).

وَ(كُلِّ مَا) سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ رُدُّوا كَذَا قُلْ (بِئْسَمَا) وَالْوَصْلَ صِفْ

لها ثلاث حالات:

أ. **المتفق على قطعها**: اتفقت المصاحف على قطع لام (كل) عن (ما) في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[إبراهيم: ٣٤].

ب. **المختلف فيها**: اختلفت المصاحف على قطع لام (كل) عن (ما) في أربعة مواضع هي:

١- ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾[النساء:٩١].

٢- ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون: ٤٤].

٣- ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ﴾[الملك: ٨].

٤- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾[الأعراف: ٣٨].

وذكر ابن الجزري الموضع الأول بقوله: (وَاخْتُلِفَ رُدُّوا)، ونظم العلامة ملا علي القاري في شرحه على المقدمة الجزرية بيتًا للكلمات الثلاث الأخيرة فقال[١]:

وَجَاءَ أُمَّةً وَأُلْقِي دَخَلَتْ ... فِي وَصْلِهَا وَقَطْعِهَا فَاخْتَلَفَتْ

وذكرها الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السلسبيل الشافي فقال:

وَ(كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) قُطِعَتْ ... وَالْخُلْفُ: رُدُّوا، جَاءَ، أُلْقِي، دَخَلَتْ

ج. **المتفق على وصله**: اتفقت المصاحف على وصل ما عدا هذه الخمسة نحو:

قوله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [البقرة: ٨٧].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾[المائدة: ٦٤].

---

(١) المنح الفكرية لملا علي القاري ص١٨١، وانظر النشر لابن الجزري ج٢ ص١١٤.

قال الإمام الشاطبي ﷺ[1]:

وَقُــلْ وَآتَاكُــمُ مِنْ كُلِّ مَا قَطَعُوا   وَالْـخُلْفُ فِي كُلَّمَـا رُدُّوا فَشَا خَـبَرَا
وَكُلَّ مَا أُلْقِيَ اسْمَعْ كُلَّ مَا دَخَلَتْ   وَكُـلَّ مَـا جَـاءَ عَـنْ خُـلْفٍ يَلِي وُقِرَا

* الكلمة الثانية عشرة: (بِئْسَ مَا).

....   رُدُّوا كَذَا قُلْ (بِئْسَمَا) وَالْوَصْلَ صِـفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَـرَوْا (فِي مَا) اقْطَعَا   ....

(بِئْسَ) مع (مَا) ولها ثلاث حالات:

أ- موصولة في جميع المصاحف: وذلك في موضعين:

١ - في قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾[الأعراف: ١٥٠].

٢ - وقوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠].

ب- مختلف فيها: في موضع واحد والوصل أشهر.

في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾[البقرة: ٩٣].

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السلسبيل الشافي:

وَ(بِئْسَ مَـا) اقْطَـعْ إِنْ بِحَـرْفٍ وُصِـلَتْ   وَالْخُلْـفُ فِي: (قُـلْ بِئْسَمَـا يَـأْمُرْ) ثَبَـتْ

ج- اتفقوا على قطعها: في باقي المصاحف، كما في:

قوله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾[البقرة: ١٠٢].

وقوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[المائدة: ٦٢].

---

(١) عقيلة أتراب القصائد بيت رقم ٢٥٣، ٢٥٤.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله[1]:

وَاقْطَعْ مَعًا أَنَّ مَا يَدْعُونَ عِنْدَهُمُ وَالْوَصْلُ أُثْبِتَ فِي الْأَنْفَالِ مُخْتَبَرَا

وَإِنَّ مَا عِنْدَ حَرْفِ النَّحْلِ جَاءَ كَذَا لَبِئْسَ مَا قَطْعُهُ فِيمَا حَكَى الْكُبَرَا

قُلْ بِئْسَ مَا بِخِلَافٍ ثُمَّ يُوْصَلُ مَعْ خَلَفْتُمُونِي وَمِنْ قَبْلُ اشْتَرَوْا نُشُرَا

* الكلمة الثالثة عشرة: (في ما).

قال الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله[2]:

.... وَ(فِي مَا) قُطِعَا فِي: الشُّعَرَا وَخُلْفُ (تَنْزِيلُ) مَعَا

يَبْلُو مَعًا، أُوحِي، أَفَضْتُمُ، اشْتَهَتْ رُومٍ، فَعَلْنَ ثَانِيًا، وَوَقَعَتْ

(في) الجارة مع (ما) الموصولة، ولها ثلاث حالات:

أ- متفق على قطعها: في موضع واحد هو قوله تعالى:

﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٦].

ب- اختلفوا فيها في عشرة مواضع: والقطع أشهر:

١- في قوله تعالى: ﴿قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

٢- وقوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾ [النور: ١٤].

٣- وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

٤- وقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [المائدة: ٤٨].

---

(١) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٥٠- ٢٥١.

(٢) منظومة السلسبيل الشافي، بيت رقم ٢٢٦، ٢٢٧، وانظر النشر لابن الجزري ج٢ ص١١٤.

٥- وقوله تعالى: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

٦- وقوله تعالى: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[البقرة: ٢٤٠].

٧- وقوله تعالى: ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦١].

٨- وقوله تعالى: ﴿شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[الروم: ٢٨].

٩- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٣].

١٠- وقوله تعالى: ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

ج- واتفقوا على وصل الباقي نحو:

قوله تعالى: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

وقوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣].

قال الإمام الشاطبي ﷺ[(١)]:

فِي مَا فَعَلْنَ اقْطَعُوا الثَّانِي لِيَبْلُوَكُمْ ... فِي مَا مَعًا ثُمَّ فِي مَا أُوحِيَ اقْتُفِرَا

فِي النُّورِ وَالْأَنْبِيَا وَتَحْتَ صَادَ مَعًا ... وَفِي إِذَا وَقَعَتْ وَالرُّومِ وَالشُّعَرَا

وَفِي سِوَى الشُّعَرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمُ ... وَإِنَّ مَا تُوعَدُونَ الْأَوَّلُ اعْتُمِرَا

* الكلمة الرابعة عشرة: (أين) مع (ما):

فَـ(أَيْنَمَا) كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

(أين) مع (ما)، لها ثلاث حالات:

---

(١) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٤٧- ٢٤٩.

أ- موصولة باتفاق في موضعين:

١ - قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. وإليه أشار ابن الجزري بقوله فـ(أَيْنَمَا) لأن الفاء لم تدخل على (أينما) إلا في سورة البقرة.

٢- وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].

ب- اختلفوا في ثلاثة مواضع:

١ - قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢] والقطع أرجح.

٢- وقوله تعالى: ﴿مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾[الأحزاب: ٦١].

٣- وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[النساء: ٧٨] والوصل أرجح فيهما.

ج- اتفقوا على قطع الباقي نحو:

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٤٨].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم﴾[المجادلة: ٧].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله[1]:

وَحَيْثُ مَا فَاقْطَعُوا فَأَيْنَمَا فَصِلُوا ... وَمِثْلُهُ أَيْنَمَا فِي النَّحْلِ مُشْتَهِرَا
وَالْخُلْفُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالشُّعَرَا ... وَفِي النِّسَاءِ يَقِلُّ الْوَصْلُ مُعْتَمِرَا

* الكلمة الخامسة عشرة: (إن) (لم).

وَصِلْ فَـ(إِلَّمْ) هُودَ (أَلَّنْ) نَجْعَلَ ... نَجْمَعَ (كَيْلَا) تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَىٰ

(١) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٥٥- ٢٥٦.

(إن) الشرطية، مكسورة الهمزة ساكنة النون، مع (لم) الجازمة لها حالتان:

أ- **الحالة الأولى**: موصولة باتفاق: وذلك في موضع واحد في قوله تعالى:

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ﴾ [هود: ١٤].

ب- **الحالة الثانية**: مقطوعة باتفاق: في باقي المواضع نحو:

قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٧٩].

*** الكلمة السادسة عشرة: (أَنْ) (لَنْ).**

وَصِلْ فَـ(إِلَّـمْ) هُودَ (أَلَّـنْ) نَجْعَلَ   نَجْمَعَ (كَيْلَا) تَحْزَنُوا تَأْسَـوْا عَلَىٰ

(أَنْ) المفتوحة الهمزة، ساكنة النون مع (لَنْ) الناصبة، ولها ثلاث حالات:

أ- **الحالة الأولى**: موصولة باتفاق: في موضعين:

١- في قوله تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].

٢- وقوله تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: ٣].

ب- **الحالة الثانية**: مختلف فيها: في موضع واحد، والقطع أشهر، وهو قوله تعالى:

﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [المزمل: ٢٠].

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﷺ[1]:

وَقَطْعُ (أَنْ لَنْ) غَـيرَ أَلَّـنْ: نَجْعَـلَا   نَجْمَعَ، وَالْخُلْفُ بِـ: تُـحْصُوهُ انْجَـلَىٰ

(١) التحفة السَّمَنُّودِية في تجويد الكلمات القرآنية بيت رقم ١٧٢.

ج- الحالة الثالثة: متفق على قطعها في البقية نحو:

قوله تعالى: ﴿أَن لَّن نَّقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾ [الجن: ٥].

وقوله تعالى: ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥].

* الكلمة السابعة عشرة: (كي) (لا).

.... نَجمَعَ (كَـيْلَا) تَحْزَنُـوا تَأْسَــوْا عَـلَىٰ

وحَـجٌّ عَلَــيْك حَـرَجٌ وَقَطْعُهُـمْ ....

(كي) الناصبة مع (لا) النافية، وردت في سبعة مواضع ولها حالتان:

أ- متفق على وصلها: في أربعة مواضع:

١- في قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[آل عمران: ١٥٣].

٢- وقوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

٣- وقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [الحج: ٥].

٤- وقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

ب- متفق على قطعها: في ثلاثة مواضع:

١- في قوله تعالى: ﴿لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[النحل: ٧٠].

٢- وقوله تعالى: ﴿لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[الأحزاب: ٣٧].

٣- وقوله تعالى: ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

قال الإمام الشاطبي ﵀[1]:

فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْأَحْـزَابِ ثَانِيَهَـا   وَالْحَجِّ وَصْلًا لِكَيْلَا وَالْـحَدِيدِ جَـرَىٰ

*** الكلمة الثامنة عشرة:** (عن) (من).

حَـجٌّ عَلَـيْكَ حَـرَجٌ وَقَطْعُهُـمْ   (عَن مَّنْ) يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّىٰ، (يَوْمَ هُـمْ)

(عن) الجارة مع **(من)** الموصولة، وردت في موضعين واتفقوا على قطعها:

١- في قوله تعالى: ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾[النور: ٤٣].

٢- وقوله تعالى: ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا﴾[النجم: ٢٩].

قال الإمام الشاطبي ﵀[2]:

فِي النُّورِ وَالنَّجْمِ عَنْ مَّنْ وَالْقِيَامَةِ صِلْ   فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلَّـنْ عَـنْ ذَكَـا حَـزِرَا

*** الكلمة التاسعة عشرة:** كلمة (يوم) (هم).

حَـجٌّ عَلَـيْكَ حَـرَجٌ وَقَطْـعُـهُـمْ   (عَن مَّنْ) يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّىٰ، (يَوْمَ هُمْ)

(يوم) مع (هم) لها حالتان:

أ- **الحالة الأولى: متفق على قطعها:** وذلك في موضعين:

١- في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [غافر: ١٦].

---

(١) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٥٧.

(٢) عقيلة أتراب القصائد بيت رقم ٢٤٤.

٢- وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣].

ب- الحالة الثانية: واتفقوا على وصل الباقي وهي خمسة مواضع:

١- في قوله تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾[الأعراف: ٥١].

٢- وقوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾[الزُّخرُف: ٨٣].

٣- وقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾[الذاريات: ٦٠].

٤- وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥].

٥- وقوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾[المعارج: ٤٢].

قال الإمام الشاطبي ﵀[(١)]:

فِي الطَّوْلِ وَالذَّارِيَاتِ الْقَطْعُ يومَ هُمُ   وَوَيْكَأَنَّ مَعًا وَصْلٌ كَسَا حِبَرَا

* الكلمة العشرون: لام الجر مع مجرورها.

وَمَالِ هَٰذَا وَالَّذِينَ هَٰؤُلَا   تَ: حِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلَا

لام الجر مع مجرورها لها حالتان:

أ- الحالة الأولى: اتفقوا على قطعها: في أربعة مواضع:

١- في قوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ﴾ [الكهف: ٤٩].

٢- وقوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٧].

---

(١) عقيلة أتراب القصائد بيت رقم ٢٥٨.

٣- وقوله تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ﴾ [المعارج: ٣٦].

٤- وقوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا﴾ [النساء: ٧٨].

ويجوز الوقف اختبارًا واضطرارًا على (مَا) أو على (اللام) (مَالِ) ولا يصح الابتداء (باللَّام) أوبـ(هَٰذَا)، ومثلها البقية.

ب- الحالة الثانية: اتفقوا على وصل الباقي:

- كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ﴾ [الليل: ١٩].

- وفي قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ﴾ [المدثر: ٤٩].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله[(١)]:

وَمَالِ هَـٰذَا فَقُلْ مَـالِ الَّـذِينَ فَمَـا ... لِ هَــٰؤُلَاءِ بِقَطْـعِ الـلَّامِ مُـدَّكِرَا

*** الكلمة الحادية والعشرون: (ولات) مع (حين).**

وَمَـالِ هَــٰذَا وَالَّـذِيـنَ هَـٰؤُلَا ... تَـ :حِينَ فِـي الإِمَامِ صِـلْ وَوُهِّـلَا

(ولات) مع (حين) في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ [ص: ٣].

قوله: (تَـ :حِـيـنَ فِـي الإِمَـامِ صِـلْ) يشير ابن الجزري إلى قول أبي عبيد القاسم بن سلام: أنه شاهد التاء في (ولات) متصلة بـ (حين) رسمًا في مصحف الإمام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

قوله: (وَوُهِّلا) أي: غُلِّطَ وَوِهِّمَ قائله، فقد اتفقت المصاحف على قطع التاء في

---

(١) عقيلة أتراب القصائد بيت رقم ٢٥٩، وانظر النشر لابن الجزري ج٢ ص١١٢، الوافي للقاضي ص١٥٠.

(ولات) عن (حين).

ويجوز الوقف على (ولات) اختبارًا واضطرارًا، كما يجوز الابتداء بـ(حين) اختبارًا، ولا يجوز الوقف على (ولا) دون تاء، أو الابتداء بـ (تحين).

قال الإمام الشاطبي ﵀[1]:

أَبُــو عُبَيْــدٍ وَلَا تَحِـينَ وَاصِــلُهُ الْــ إِمَــامُ وَالْكُــلُّ فِيــهِ أَعْظَــمَ النُّكُــرَا

* **الكلمتان الثانية والعشرون والثالثة والعشرون: (كالوهم) و (وزنوهم):**

(وَوَزَنُوهُمُ) (وَكَـالُـوهُمْ) صِـلِ كَـذَا مِنَ(الْ)وَ(يَا) وَ(هَـا)لَا تَفْـصِلِ

(كالوهم) و(وزنوهم):

وردت في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣].

وقد اتصلت الكلمتان بالضمير (هم)، فصارتا كلمة واحدة متصلة بالضمير، ولا يجوز الوقف إلا على آخر الكلمة.

* **الكلمة الرابعة والعشرون: (أل) التعريف:**

اتفقت المصاحف العثمانية على وصل (أل) التعريف بالاسم المعرف بها سواء أكانت شمسية أم قمرية. كما في قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢].

---

(١) عقيلة أتراب القصائد بيت رقم ٢٦٠، وانظر النشر لابن الجزري ج٢ ص١١٥.

* **الكلمة الخامسة والعشرون: (يا) التي للنداء:**

اتفقت المصاحف العثمانية على وصل (يا) التي للنداء بالاسم المنادى.

- كما في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [**البقرة: ٣٥**].

- وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [**الحشر: ١٨**].

* **الكلمة السادسة والعشرون: (هاء التنبيه):**

اتفقت المصاحف العثمانية على وصل(هاء التنبيه) بما بعدها.

- كما في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [**آل عمران: ٦٦**].

القطع والوصل من غير المقدمة الجزرية

عَرَفْتَ أن هناك كلمات مقطوعة أحيانًا، وموصولة أحيانًا، وردت في مقدمة ابن الجزري، وهنا نبين لك الكلمات المقطوعة والموصولة، والمختلف فيها، والتي لم ترد في المقدمة الجزرية، ويجب على القارئ معرفتها كسابقتها، وتنحصر هذه الكلمات في اثنتي عشرة كلمة، وهذا بيانها:

* **الكلمة الأولى:** **"أن"** مفتوحة الهمزة، ساكنة النون مع **"لو"** وقعت في أربعة مواضع، وهي قسمان:

القسم الأول: مقطوع باتفاق المصاحف، أي قطع "أن" عن "لو" رسمًا وإدغام النون في اللام لفظًا، وذلك في ثلاثة مواضع:

١- ﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ﴾ [**الأعراف: ١٠٠**].

٢- ﴿أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾[**الرعد: ٣١**].

٣- ﴿أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ﴾[**سبأ: ١٤**].

القسم الثاني: مختلف فيه بين القطع والوصل: وذلك في الموضع الرابع، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [**الجن: ١٦**].

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السلسبيل الشافي فقال:

وَكُلُّ (أَن لَّوْ) فِيهِ: الاِنْفِصَامُ   وَالْخُلْفُ فِي (وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا)

* **الكلمة الثانية:** «**ابن**» مع «**أم**» في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي﴾

[الأعراف: ١٥٠]، فقد اتفقت المصاحف العثمانية، على قطع كلمة "ابن" عن كلمة "أم" رسمًا.

أما كلمة "يبنؤم" في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [طه: ٩٤].

فاتفقت المصاحف على وصلها رسمًا. قال الحافظ أبو عمرو الداني في «المحكم»: "وأما رسم (يبنؤم) كلمة واحدة وهي في الأصل ثلاث كلم: "يا" كلمة، و"ابن" كلمة، "أُم" كلمة، فعلى مراد الوصل وتحقيق اللفظ فذلك: حذف ألف "يا" وألف "ابن" لعدمها في النطق، لكون الأولى ساكنة والثانية للوصل، وقد اتصلتا بالباء الساكنة من "ابن"، ورسمت همزة "أُم" المبتدأة واوًا، فصارت كلمة واحدة.

وقال عثمان سليمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَيَبْنَؤُمَّ، رُبَمَا، وَيَوْمَئِذْ ... مِمَّن، وَإِلَّا، وَيْكَأَنَّ حِينَئِذْ

* **الكلمة الثالثة: «أيا» مع «ما»** في قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]. فقد اتفقت المصاحف على قطع كلمة "أيا" عن "ما" رسمًا، ويجوز الوقف على ﴿أَيًّا﴾[١] اختبارًا أو اضطرارًا، ولا يجوز البدء بـ ﴿مَّا﴾ بل يتعين البدء بـ ﴿أَيًّا مَّا﴾.

قال الشيخ السمنودي ﷺ في التحفة السمنودية:

وَوَقْفُهُ بِـ: مَا أَوِ اللَّامِ اعْلَمَا ... كَوَقْفِ أَيًّا مَّا بِـ: أَيًّا أَوْ بِمَا

* **الكلمة الرابعة: كلمة «إل ياسين»** في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠].

اتفقت المصاحف العثمانية على قطع كلمة "إل" عن كلمة "ياسين" ويمتنع الوقف

---

(١) النشر لابن الجزري ج٢ ص١٠٧ وما بعدها، تحبير التيسير ص٢٦٥، الوافي للقاضي ١٥١.

على كلمة "إل" دون "ياسين" لأنها كلمة واحدة[(١)] .

قال الشيخ السمنودي ﷺ في التحفة السمنودية:

كَـ: رُبَمَـا مَهْمَـا نِعِمَّـا يَوْمَئِذْ   كَأَنَّمَـا وَوَيْكَـأَنَّ حِينَئِـذْ
وَجَـاءَ (إِلْ يَاسِـينَ) بِانْفِصَـالِ   وَصَـحَّ وَقْـفُ مَـنْ تَلَاهَـا: آلِ

* الكلمة الخامسة: «يوم» مع «إذ» في نحو قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]. فقد اتفقت المصاحف على وصلها كلمة واحدة. ولا يجوز الوقف على "يوم" دون "إذ"، فلا يجوز الوقف إلا على آخرها والابتداء بأولها.

* الكلمة السادسة: «حين» مع «إذ» في قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤]، ولا ثاني لها في التنزيل، فقد اتفقت المصاحف على وصلها كلمة واحدة، كـ "يومئذ"، ولا يجوز الوقف إلا على آخرها والابتداء بأولها.

* الكلمة السابعة: «كأن»، مشددة النون مع «ما» حيثما وقعت. فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها كلمة واحدة نحو: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ [الأنفال: ٦].

* الكلمة الثامنة: «رب» مع «ما» في قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢]، اتفقت المصاحف على وصلها كلمة واحدة.

* الكلمة التاسعة: «وي» مع «كأن» أو مع «كأنه» في قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾

---

(١) وكتبت هذه الكلمة مقطوعة لتوافق قراءة من قرأ (ءَالِ يَاسِينَ)، النشر لابن الجزري ج٢ ص١١٢.

[القصص: ٨٢]، يقف حفص على الكلمة كاملة، فيقف على النون في الكلمة الأولى ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، وعلى الهاء في الكلمة الثانية ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾[1].

* **الكلمة العاشرة:** «**نعم**» مع «**ما**» في قوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [**البقرة**: ٢٧١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [**النساء**: ٥٨]، ولا ثالث لهما في التنزيل، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها كلمة واحدة.

قال عثمان سليمان مراد في السلسبيل الشافي:

وَصِلْ نِعِمَّا مِمَّ عَمَّ أَمَّا ذَا يُشْرِكُونَ اشْتَمَلَتْ وَمَهْمَا

* **الكلمة الحادية عشرة:** «**مهما**» في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [**الأعراف**: ١٣٢]. فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها، سواء القول بأنها مركبة من "مه" و "ما" أو غيره، فلا يجوز الوقف إلا على الكلمة كاملة.

* **الكلمة الثانية عشرة:** «**ما**» الاستفهامية المجرورة بحرف الجر في خمس كلمات، وهي: ﴿لِمَ﴾ و﴿فِيمَ﴾ و﴿عَمَّ﴾ و﴿مِمَّ﴾ و﴿بِمَ﴾. فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها.

* **الكلمة الثالثة عشرة:** ﴿الٓمٓ ①﴾ [**البقرة**] و﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ [**مريم**] وغيرها من فواتح السور، فكل كلمة من هذه الكلمات، سواء كانت مؤلفة من حرفين أم أكثر، فهي كلمة مستقلة، ولا يجوز الوقف على حرف من حروفها إلا الأخير تبعًا

---

(١) يقف الكسائي بالياء على الكلمتين اختبارًا، ويقف أبو عمرو البصري على الكاف.

للرسم، باستثناء ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ فاتحة سورة الشورى، فإنها رسمت مفصولة، فيجوز الوقف على "حمٓ " وعلى " عٓسٓقٓ " أيضًا باعتبار كل منهما رأس آية للكوفيين كحفص.

أسئلة

س١: عرف ما يلي:

أ- المقطوع.

ب- الموصول.

س٢: لـ (أن) مفتوحة الهمزة مخففة النون مـع (لا) النافيـة في القـرآن ثـلاث حـالات، اذكرها مع التمثيل.

س٣: اذكر حكم (حيث) مع (ما)، مع التمثيل من القرآن الكريم.

س٤: (بئس) مع (ما) لها في القرآن ثلاث حالات، اذكرها مع التمثيل.

س٥: اشرح قول ابن الجزري:

ومـال هـذا والـذين هـؤلاء تحـين في الإمـام صـل ووهـلا

ووزنـوهم وكـالوهم صـل كذا من وال وها ويـا لا تفصـل

س٦: بيّن الكلمات المقطوعة والموصولة في الآيات التالية:

قـال تعـالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٤].

الباب الرابع

هاء التأنيث وتاء التأنيث

هاء التأنيث وتاء التأنيث

هاء التأنيث: هي التي تقرأ في الوصل تاءً، وفي الوقف هاءً.

تاء التأنيث: هي التي تدل على المؤنث، وتتصل بآخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثًا، أو تكون آخر الاسم، وهي من بنية الاسم المفرد.

فإذا كانت في فعل: (يُؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل) وترسم بالتاء المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك اتفقت جميع المصاحف العثمانية.

مثال: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾، ﴿وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ﴾.

وإن كانت في الاسم، فالأصل أن تكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء، نحو: (رحمة)، (نعمة)؛ إلا أن هناك عشرون كلمة، رسمت في القرآن بالتاء المفتوحة[1].

حكمها: حال الوقف على تاء الاسم، يوقف عليها حسب الرسم، فإذا كانت مفتوحة وُقِفَ عليها تاءً، وإذا كانت مربوطة وُقف عليها هاءً، وذلك إذا كان الوقف اضطراريًّا أو اختباريًّا، أما حال الوصل، فتقرأ تاءً سواءٌ كتبت بالتاء المفتوحة أو بالتاء المربوطة.

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري ﷺ[2]:

وَ(رَحْمَتُ) الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

(نِعْمَتُهَا) ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ ... مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ

---

(١) كتبت بالتاء المفتوحة على الفرع لتوافق قراءة من وقف عليها بالتاء على الرسم كحفص.

(٢) المقدمة الجزرية الابيات من ٩٤-١٠٠، وهذه الأبيات مطلوبة حفظًا.

لُقْـــمَانُ ثُـــمَّ فَـــاطِرٌ كَـالـــــطُّورِ عِمْـــرَانَ (لَعْنَـــتَ) بِهـــا وَالنُّـــورِ

وَ(امْـرَأَتٌ) يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَـصْ تَحْرِيْـمُ (مَعْصِيَتْ) بِقَدْ سَمِعْ يُخَـصّ

(شَجَرَتَ) الدُّخَانِ (سُنَّـتْ) فَاطِـرِ كُـــلًّا وَالَانْــفَالِ وَأُخْــرَىٰ غَـافِــرِ

(قُـرَّتُ) عَـيْنٍ (جَنَّـتٌ) فِي وَقَعَـتْ (فِطْرَتْ)(بَقِيَّتْ)وَ(ابْنَتٌ)وَ(كَلِمَتْ)

أَوْسَطَ الَاعْرَافِ، وَكُـلُّ مَـا اخْتُلِـفْ جَمْـعًا وَفَـرْدًا فِيْـهِ بِالـتَّـاءِ عُـرِفْ

والكلمات التي وردت فيها التاء مفتوحة عشرون كلمة:

ثلاث عشرة كلمة منها اتفق القراء على إفرادها، منهـا سـت كلـمات مكـررة (أي وردت في أكثر من موضع)، وسبع كلمات غير مكررة (أي ذكرت مرة واحدة)، وسـبع كلمات اختلف فيها القراء، بين الإفراد والجمع، وإليك بيان ذلك.

أولاً – ما اتفق القراء على قراءته بالإفراد: وهي ثلاث عشرة كلمـة، منهـا سـت كلمات مكررة، وهي:

* **الكلمة الأولى: (رحمت)**: وردت بالتاء المفتوحة، وتنطق حال الوقف عليها تاءً في سبعة مواضع في ست سور، وهي:

١- قوله تعالى: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾[**الزخرف**: ٣٢].

٢- وقوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[**الزخرف**: ٣٢].

٣- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[**الأعراف**: ٥٦].

٤- وقوله تعالى: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[**الروم**: ٥٠].

٥- وقوله تعالى: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[هود: ٧٣].

٦- وقوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾[مريم: ٢].

٧- وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨].

وغير هذه المواضع بالتاء المربوطة، وتنطق حال الوقف عليها هاء، منها:

- قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧].

- وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].

* **الكلمة الثانية: (نعمت)**: وردت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعًا في ثماني سور وهي:

١- قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البقرة: ٢٣١].

٢- قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢].

٣- قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣].

٤- قوله تعالى: ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].

٥- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨].

٦- قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

٧- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١١].

٨- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾[لقمان: ٣١].

٩- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾[فاطر: ٣].

١٠- قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ﴾ [الطور: ٢٩].

١١- قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وغير هذه المواضع بالتاء المربوطة، منها:

- قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ﴾ [الليل: ١٩].

- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ [الضحى: ١١].

* **الكلمة الثالثة:** (**لعنت**): وردت بالتاء المفتوحة في موضعين في سورتين، هما:

١- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

٢- وقوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [النور: ٧].

وما عداهما فبالتاء المربوطة، نحو:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩].

وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦١].

* **الكلمة الرابعة:** (**امرأت**): وردت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع في أربع سور، هي:

١- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٣٠].

٢- قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾[يوسف: ٥١].

٣- قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا﴾ [آل عمران: ٣٥].

٤- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ﴾[القصص: ٩].

٥- قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ ﴾[التحريم: ١٠].

٦- قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ﴾ [التحريم: ١٠].

٧- قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾[التحريم: ١١].

قال الشيخ المتولي ﷺ[(١)]:

وَامْرَأَتٌ مَعْ زَوْجِهَا قَدْ ذُكِرَتْ فَهَاؤُهَا بِالتَّاءِ رَسْمًا وَرَدَتْ

وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة، نحو:

- قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ﴾ [النساء: ١٢].

- وفي قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [النمل: ٢٣].

* **الكلمة الخامسة: (معصيت)**: وردت بالتاء المفتوحة في موضعين، في سورة المجادلة، وليس في القرآن غيرهما:

١- في قوله تعالى: ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨].

٢- وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾[المجادلة: ٩].

* **الكلمة السادسة: (سنت)**: وردت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع في ثلاث سور هي:

١- قوله تعالى: ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾[فاطر: ٤٣].

---

(١) اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للمتولي بيت رقم ١٣، النشر لابن الجزري ج ٢ ص ٩٩.

٢ – قوله تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا﴾[فاطر: ٤٣].

٣ – قوله تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا﴾[فاطر: ٤٣].

٤ – قوله تعالى: ﴿وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾[الأنفال: ٣٨].

٥ – قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ﴾[غافر: ٨٥].

وما عداها فبالتاء المربوطة، نحو:

قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾ [الفتح: ٢٣].

الكلمات غير المكررة وهي سبع كلمات:

* **الكلمة الأولى:** (**شجرت**): وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو:

– قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[الدخان: ٤٣].

وما عداه فبالتاء المربوطة، نحو:

– قوله تعالى: ﴿ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾[الصافات: ٦٢].

– وقوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾[إبراهيم: ٢٦].

* **الكلمة الثانية:** (**قُرت**): وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو قوله تعالى:

﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ﴾[القصص: ٩].

وما عداه فبالتاء المربوطة، نحو قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾[الفرقان: ٧٤].

﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾[السجدة: ١٧].

* **الكلمة الثالثة:** (**جنت**): وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد، هو قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[**الواقعة**: ٨٩].

وما عداه فبالتاء المربوطة، نحو:

- قوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [**البقرة**: ٣٥].
- قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾[**الغاشية**: ١٠].

* **الكلمة الرابعة:** (**فطرت**): وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد فقط هو:

- قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [**الروم**: ٣٠].

* **الكلمة الخامسة:** (**بقيت**): وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد فقط هو:

- في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[**هود**: ٨٦].

وما عداه فبالتاء المربوطة، نحو: قوله تعالى:

﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾[**البقرة**: ٢٤٨].

وفي قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ [**هود**: ١١٦].

* **الكلمة السادسة:** (**ابنت**): وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد فقط هو قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [**التحريم**: ١٢].

* **الكلمة السابعة:** (**كلمت**): وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد فقط:

- قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾ [**الأعراف**: ١٣٧].

وما عداه فبالتاء المربوطة، نحو:

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

- وفي قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله[1]:

فِي هُودَ وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ وَالْبَقَرَةْ ... وَمَرْيَمٍ رَحْمَتٌ وَزُخْرُفٍ سُبِرَا

مَعًا وَنِعْمَتُ فِي لُقْمَانَ وَالْبَقَرَةْ ... وَالطُّورِ وَالنَّحْلِ فِي ثَلَاثَةٍ أُخَرَا

وَفَاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِي بِمَائِدَةٍ ... وَآخَرَانِ بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حُزِرَا

وَآلِ عِمْرَانَ وَامْرَأْتٌ بِهَا وَمَعًا ... بِيُوسُفٍ وَاهْدِ تَحْتَ النَّمْلِ مُؤْتَجِرَا

مَعْهَا ثَلَاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ سُنَّتَ فِي الْـ ... أَنْفَالِ مَعْ فَاطِرٍ ثَلَاثِهَا أُخَرَا

وَغَافِرٍ آخِرًا وَفِطْرَتَ شَجَرَتْ ... لَدَى الدُّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتْ ذُكِرَا

مَعًا وَقُرَّتُ عَيْنٍ وَابْنَتٌ كَلِمَتْ ... فِي وَسْطِ أَعْرَافِهَا وَجَنَّتُ الْبُصَرَا

لَدَىٰ إِذَا وَقَعَتْ وَالنُّورِ لَعْنَتَ قُلْ ... فِيهَا وَقَبْلُ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ ابْتُدِرَا

ثانيًا – الكلمات التي اختلف في قراءتها، بين الإفراد والجمع ورسمت بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف: وهي سبع كلمات وإليها أشار ابن الجزري:

........، وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

---

(١) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٦٣-٢٧٠، المقنع للداني ص٨٢، النشر لابن الجزري ج ٢ ص ٩٩.

وقد نظمها الشيخ المتولي ﷬ بقوله[1]:

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي	جَمْعًا وَفَرْدًا فَبِتَاءٍ فَادْرِ
وَذَا جِمَالَتٌ وَءَايَاتٌ أَتَى	فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى
وَكَلِمَاتٌ وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَا	أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا
وَالْغُرُفَاتُ فِي سَبَأْ وَبَيِّنَتْ	فِي فَاطِرٍ وَثَمَرَاتٍ فُصِّلَتْ
غَيَابَتِ الْجُبِّ وَخُلْفُ ثَانِي	يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

* **الكلمة الأولى: (جمالت)**[2]: في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [**المرسلات: ٣٣**]، وليس في القرآن غيرها.

* **الكلمة الثانية: (آيات)**: وردت في موضعين:

١ – في قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [**يوسف: ٧**].

٢ – قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[**العنكبوت: ٥٠**].

ملحوظة: أما غير هذه الكلمات مما اتفق على قراءته إما بالجمع أو الإفراد، فحسب

---

(١) اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للمتولي الأبيات رقم ١٦-٢٠، وقوله: (وخلف ثاني يونس والطول): أي أن المصاحف قد أجمعت على كتابة هذه المواضع بالتاء، إلا ما ذكره أبو عمرو الداني أن لفظ "كلمت" في موضع [غافر: ٦] والموضع الثاني من [يونس: ٩٦] اختلفت المصاحف فيه: فرسمت في بعضها بالتاء المربوطة على قراءة الإفراد، وفي الأخرى بالتاء المفتوحة على قراءة الجمع، وكلام الداني مرجوح. انظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني، النشر لابن الجزري ج ٢ ص ١٠٠. قال السمنودي في التحفة بيت ٢٠٩.

لَٰكِنْ بِثَانِي يُونُسٍ مَعْ غَافِرِ ... فِي الْفَرْدِ: هَا، وَالجَمْعِ: تَا كَمَا قُرِي

(٢) (جمالت): اسم جمع، وتجمع على (جمالات) وتسمى جمع الجمع كما قرأها شعبة وغيره.

الرسم، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ١١٨].

* **الكلمة الثالثة:** (**كلمت**): وردت في أربعة مواضع في ثلاث سور هي:

١ – قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [غافر: ٦].

٢ – قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا﴾ [الأنعام: ١١٥].

٣ – قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾ [يونس: ٣٣].

٤ – قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٩٦].

* **الكلمة الرابعة:** (**الغرفات**): في قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

* **الكلمة الخامسة:** (**بينت**): في قوله تعالى: ﴿فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُ﴾ [فاطر: ٤٠].

* **الكلمة السادسة:** (**ثمرات**): في قوله تعالى:

﴿وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا﴾ [فصلت: ٤٧].

* **الكلمة السابعة:** (**غيابت**): في موضعين هما:

١ – قوله تعالى: ﴿وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠].

٢ – وقوله تعالى: ﴿وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله[1]:

وَهَاكَ مِـنْ مُفْـرَدٍ وَمِـنْ إِضَـافَةِ مَـا ... فِي جَـمْعِهِ اخْتَلَفُـوا وَلَـيْسَ مُنْكَـدِرَا
فِي يُوسُـفٍ آيَـتٌ مَعًـا غَيَابَـتِ قُـلْ ... فِي الْعَنْـكَبُوتِ عَلَيْـهِ آيَـتٌ أُثِـرَا
جِـمَـالَتٌ بَيِّنَـاتِ فَـاطِرٍ ثَمَـرَتْ ... فِي الْغُرْفَتِ اللَّاتَ هَيْهَاتَ الْعَذَابُ صَرَا
فِي غَافِرٍ كَلِمَاتُ الْخُلْفُ فِيهِ وَفِي الثْـ ... ـثَانِي بِيُـونُسَ هَـاءً بِـالْعِرَاقِ تُـرَىٰ
وَالتَّـاءُ شَـامٍ مَـدِينِيٌّ وَأَسْـقَطَهُ ... نَصِيرُهُمْ وَابْـنُ الَانْبَـارِي فَجُـدْ نَظَـرَا
وَفِيهِمَـا التَّـاءُ أَوْلَىٰ ثُـمَّ كُلُّهُـمُ ... بِالتَّـا بِيُـونُسَ فِي الْأُولَىٰ ذَكَـا عَطِـرَا
وَالتَّا فِي الَانْعَامِ عَنْ كُـلٍّ وَلَا أَلِـفٌ ... فِـيهِنَّ وَالتَّـاءُ فِي مَرْضَـاتِ قَـدْ جُـبِرَا
وَذَاتِ مَعْ يَا أَبَتْ وَلَاتَ حِينَ وَقُـلْ ... بِالْهَـا مَنَـاةَ نَصِـيرٌ عَـنهُمُ نَصَـرَا

ملحوظة: هناك كلمات رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقًا وهي:

﴿يَـٰٓأَبَتِ ، ٱللَّـٰتَ ، هَيۡهَاتَ ، مَرۡضَاتِ ، ذَاتَ ، وَّلَاتَ حِينَ﴾ وقـد رسـمت كلهـا بالتاء المفتوحة، فيوقف عليها لحفص بالتاء المفتوحة[2].

قال الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله[3]:

وَقِـفْ بِتَـاءٍ: يَـا أَبَـتْ، وَلَاتَـا ... هَيْهَـاتَ، مَرْضَـاتَ، وَذَاتَ، اللَّاتَـا

(١) عقيلة أتراب القصائد الأبيات رقم ٢٧١-٢٧٨، المقنع للداني ص٨٦، النشر لابن الجزري ج ٢ ص ١٠٠.
(٢) ويقف بعض القراء عليها بالهاء.
(٣) السلسبيل الشافي بيت رقم ٢٤٦، وانظر المقنع للداني ص٨٦، النشر لابن الجزري ج ٢ ص ١٠١.

أسئلة

١- عرف ما يلي:

هاء التأنيث.

تاء التأنيث.

٢- اذكر الكلمات التي اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع، وكيف يوقف عليها؟

٣- اذكر خمسة مواضع كتبت فيها كلمة (رحمت) بالتاء المفتوحة.

٤- اذكر خمسة مواضع كتبت فيها (نعمت) بالتاء المفتوحة.

٥- اذكر خمسة مواضع كتبت فيها (امرأت) بالتاء المفتوحة.

٦- اشرح قول الناظم:

شجرت الدخان سنت فاطر ... كلا والأنفال وحرف غافر

الباب الخامس

الإِثبات والحذف

الإِثبات والحذف

الإِثبات: إِثبات الحرف لفظًا أو رسمًا.

الحذف: هو عدم إِثبات الحرف لفظًا أو رسمًا.

ويكون في أحرف المد الثلاثة، (الألف والواو والياء المتطرفة) غالبًا.

ويقف القارئ على ما ثبت رسمًا[1] بالإثبات وعلى ما حذف رسمًا بالحذف، إلا ما استثني بسبب الرواية.

أولاً: الألف، ولها ست حالات:

١- أن تكون ثابتة لفظًا ورسمًا:

- كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ **[طه: ٤٦]**.
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ﴾ **[البقرة: ٤]**.

٢- أن تكون محذوفة لفظًا ورسمًا، وذلك في الحالات التالية:

أ- إذا كانت محذوفة لجزم الفعل المضارع:

كما في (تر) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ ﴾ **[البقرة: ٢٤٣]**.

(١) الرسم هو ما كَتَبَ به الصحابة المصاحف زمن عثمان ﷺ، وهو أحد أركان القراءة الصحيحة، ويتعلق ببنية الكلمة، وهو توقيفي.
والضبط هو ما ألحقه التابعون ومن بعدهم: كنقاط الإعجام والشكل من حركات الإعراب والسكون والشدة وصورة الهمزة والحروف الملحقة وغيرها من علامات الضبط، وهو اجتهادي.

و(يأب) في ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

و(يخش) في ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨].

و(تنس) في ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧].

ب- إذا كانت محذوفة لبناء فعل الأمر:

كما في (وَأْنَهَ) في قوله تعالى: ﴿وَأْنَهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [لقمان: ١٧].

وفي (تَوَلَّ) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾[النمل: ٢٨].

ج- حذف الألف من (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف الجر في خمس كلمات[1]، هي:

١. ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥].

٢. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[الصف: ٢].

٣. ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[النبأ: ١].

٤. ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾[النازعات: ٤٣].

٥. ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾[الطارق: ٥].

د- حذفت ألف واو الجماعة في الرسم العثماني في (جاءو، باءو) حيث وقعتا نحو:

١. ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠].

٢. ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠].

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص١٠٢، ١١٧، وتثبت الألف في (ما) الموصولة (عَمَّا).

وفي أربعة مواضع هي:

٣. ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦]، ولم يرد غيرها.

٤. ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١][١].

٥. ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ [سبأ: ٥][٢].

٦. ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ [الحشر: ٩]، ولم يرد غيرها.

هـ- حذفت الألف في لفظ (أيه) في ثلاثة مواضع[٣]:

١- في قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

٢- وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩].

٣- وفي قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

وَالأَلِفَ احْذِفْ إِنْ تَصِلْ أَوْ تَقِفِ   مِنْ (أَيُّهَ الرَّحْمَٰنِ) نُورِ الزُّخْرُفِ

و- حذفت الألف رسمًا ولفظًا من غير سبب كما في: ﴿حَٰشَ﴾ في قوله تعالى:

---

(١) ورسمت بألف في الباقي نحو: ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

(٢) ورسمت بألف في الباقي نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١].

(٣) قال ابن الجزري في النشر ج٢ ص١٠٨: وقف عليه بالألف في المواضع الثلاث على الأصل خلافاً للرسم أبو عمرو والكسائي ويعقوب، ووقف عليها الباقون بالحذف اتباعاً للرسم، وقرأها ابن عامر بضم الهاء على الإتباع لضم الياء قبلها.

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١] ومثلها [يوسف: ٥١].

٣- **أن تكون الألف ثابتة رسمًا، وأما لفظًا فهي ثابتة وقفًا لا وصلاً،** ويكون ذلك في أحوال:

أ- التقاء الساكنين، فإذا التقى ساكنان في كلمتين، وكان الحرف الأول حرف مد، حذف حرف المد حال الوصل وثبت حال الوقف.

- كما في قوله تعالى: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٣٨].
- وفي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ [البقرة: ١٧٨].

ب- كلمات مخصوصة حذفت فيها الألف لفظًا في الوصل، وهي ثابتة رسمًا ووقفًا دون التقاء الساكنين، ولكن حسب الرواية والتلقي، وذلك في ست كلمات وهي:

١- (أنا) حيث وقعت كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

٢- (لكنا) في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ [الكهف: ٣٨].

٣- (الظنونا) في قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: ١٠].

٤- (الرسولا) في قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٦].

٥- (السبيلا) في قوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧].

٦- (قواريرا) في قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان: ١٥].

(مصطلح الضبط: الصفر المستطيل القائم)[1].

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

وَأَثْبِتِ انْ وَقفْتَ لَا إنْ تَصِلِ: (أَنَـا) (وَلَكِنَّـا) بِكَهْفِ تَنْجَلِي
كذَا (الظُّنُونَا) وَ(الرَّسُولَا) (نَسْفَعَا) وَ(لَيَكُونَـا) وَ(السَّبِيلَا) وَمَعَـا
أُولَى (قَوَارِيرَا)وَفِي (سَلَاسِلَا): حَـذْفٌ وَإِثْبَـاتٌ بِوَقْفٍ حُصِّلَا

ج- الألف في تنوين الفتح نحو: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]، ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[العلق: ١٥]، ﴿إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]، ﴿إِيمَـٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢]، ﴿وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٥].

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﷺ في التحفة السَّمَنُّودِية:

وَقِـفْ بِهَـا فِي: لَيَكُونًـا نَسْـفَعَا إِذًا وَلَكِنَّـا وَنَحْـوِ: رُكَّعَـا

٤- أن تكون الألف ثابتة رسمًا، محذوفة لفظًا ووصلاً، وفي الوقف جواز الوجهين (الإثبات وهو المقدم، أو الحذف). وذلك في: (سلاسلا).

- في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۟ وَأَغْلَـٰلًا﴾ [الإنسان: ٤].

٥- أن تكون الألف ثابتة رسمًا محذوفة لفظًا (وصلاً ووقفًا). وذلك في مواضع منها:

أ- في كلمة (قواريرا) في قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٦][2].

---

(١) فإذا جاء بعدها ساكن لم يرسم عليها صفر مستطيل لعدم توهم ثبوتها وصلاً، نحو: ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ﴾.

(٢) رسمت بالألف كي توافق القراءات الأخرى فقرأها شعبة بالتنوين.

ب- كلمة (ثمودا) في أربعة مواضع[1]:

١ – في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾ [هود: ٦٨].

٢ – في قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ [الفرقان: ٣٨].

٣ – في قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ [العنكبوت: ٣٨].

٤ – في قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ [النجم: ٥١].

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﷺ في التحفة السَّمَنُّودِية:

وَحَذْفُهَا وَصْلًا وَمُطلَقًا لَدَىٰ: ثَمُودَ مَعْ أُخْرَىٰ قَوَارِيرَ بَدَا

ج- الألف الواقعة بعد الواو المتطرفة:

كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩]، وفي: ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [الأعراف: ١٢٦]، وفي: ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥]، وفي: ﴿يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ [البيِّنة: ٢]، وفي: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، وفي: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧][2].

ذكر الشيخ الخراز ﷺ في مورد الظمآن هذه المواضع منها:

وَبَعْدَ وَاوِ الفَرْدِ أَيْضًا ثُبِّتَتْ وَبَعْدَ أَنْ يَعْفُوَ مَعْ ذُو حُذِفَتْ

---

(١) رسمت بالألف كي توافق القراءات الأخرى فقرأها قالون بالتنوين.

(٢) إلا أنها حذفت في: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [النساء: ٩٩].

د- الألف المرسومة في بعض الكلمات في المصحف العثماني كما في قوله تعالى: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾[النمل:٢١]، وفي: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾[الكهف: ٢٣]، وفي: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣]، وفي: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾[البقرة: ٢٥٩]، وفي: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾[الأنفال: ٦٥]، وفي: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾[البقرة: ٨٧]، وفي: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

٦- **أن تكون الألف محذوفة رسمًا ثابتة لفظًا (وصلاً ووقفًا)**. في اسم الجلالة سواءٌ كان مجردًا أو اتصلت به زوائد:

كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وفي: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١١٥]، وفي: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦].

قال الشيخ الخراز ﷺ في عمدة البيان[(١)]:

لَـٰكِـنْ مِنِ اسْمِ اللهِ رَسْمًـا حُطَّا ... وَالـلَّاتُ بِـالْإِلْـحَـاقِ فَرْقًـا خُطَّـا

(١) انظر الطراز في شرح ضبط الخراز لأبي عبد الله التنسي ص ٢٩٨. واسم الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ أصلها (إلاه) أدخلت الألف واللام فيها تفخيمًا وتعظيمًا فصارت (الإلاه)، ثم حذفت الهمزة استثقالاً، وأدغموا لام الأولى في الثانية فصارت (اللّاه)، وحذفوا الألف رسمًا تخفيفًا لكثرة الاستعمال، وقيل: لئلا يشبه هجاء اللات.

ثانيًا – الواو المدية، ولها خمس حالات:

١ – ثابتة رسمًا ولفظًا (وصلاً ووقفًا):

- كما في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآ ﴾ **[البقرة: ٣٢]**.
- وقوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ﴾ **[البقرة: ٣٤]**.
- وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾ **[الشورى: ٣٠]**.

٢ – أن تكون محذوفة رسمًا ولفظًا، وتقع فيما يلي:

أ– في الفعل المضارع المجزوم:

- كما في قوله تعالى: ﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ ﴾ **[يوسف: ٩]**.
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ ﴾ **[الإسراء: ٣٦]**.
- وفي قوله تعالى: ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ﴾ **[الشورى:٣٤]**.

ب– محذوفة للبناء في فعل الأمر:

- كما في قوله تعالى: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ ﴾ **[البقرة: ٢٨٦]**.
- وفي قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾ **[النحل: ١٢٥]**.

ج– محذوفة لغير جزم ولا بناء في أربعة أفعال واسم واحد[1]:

---

(١) قال ابن الجزري ج٢ ص١٠٨: الوقف عليها اختبارًا لجميع القراء على الرسم.

وقال مكي بن أبي طالب: لا ينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف عليها، لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم.

١. في قوله تعالى: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِ﴾ [الإسراء: ١١].

٢. وفي قوله تعالى: ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ﴾ [الشورى: ٢٤].

٣. وفي قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦].

٤. في قوله تعالى: ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨].

٥. وفي الاسم في قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤][1].

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

(يَمْحُ) بِشُورَىٰ (يَدْعُ) الإسْرَا وَالقَمَرْ (سَنَدْعُ) وَالتَّحْرِيمِ: (صَالِحُ) اسْتَقَرْ

٣- أن تكون ثابتة رسمًا أما لفظًا فتثبت وقفًا وتحذف وصلاً، لالتقاء الساكنين:

- كما في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ [البقرة: ٦٨].
- وكما في قوله تعالى: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾ [البقرة: ٥٨].

٤- أن تكون ثابتة وصلاً محذوفة وقفًا، وذلك في صلة هاء الضمير:

- كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧].
- وفي قوله تعالى: ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾ [الهمزة: ٣].

---

(١) قال ابن الجزري في النشر ج ٢ ص١٠٨: وأما قوله تعالى ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ فليس حذف واوه من هذا الباب إذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم والأصل على حذفه.

وقال إبراهيم المارغني في دليل الحيران ص ٢٢٥: أصلها (وصالحون) فهي جمع مذكر سالم، حذفت نونه للإضافة، وواوه لالتقاء الساكنين، واكتفي بالضمة الدالة عليها.أ.هـ. بتصرف. وانظر المقنع للداني، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ومورد الظمآن للخراز.

٥- أن تكون ثابتة رسمًا محذوفة لفظًا في مواضع منها:

كما في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨]، وفي: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، وفي: ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ﴾ [هود: ١١٦]، وفي: ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٧٩].

والواو التي رسمت عليها همزة نحو: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾ [النحل: ٤٨].

وذكر الشيخ المتولي ﷺ في اللؤلؤ المنظوم هذه المواضع منها:

وَيَتَفَيَّؤُاْ تَظۡمَؤُاْ وَفِي النَّمْلِ ٱلۡمَلَؤُاْ ... وَأَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا يَعۡبَؤُاْ

ثالثًا – الياء المدية، ولها ست حالات:

١- أن تكون ثابتة رسمًا ولفظًا (وصلاً ووقفًا):

- كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٠].
- وفي قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

٢- أن تكون ثابتة رسمًا، أما لفظًا فتثبت وقفًا وتحذف وصلاً، لالتقاء الساكنين[1].

- كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ﴾ [البقرة: ٧١].

(١) وتحذف الياء الملحقة (لام الفعل) وصلاً؛ لفظًا ورسمًا إذا كان بعدها ساكن (لأن المصحف يضبط على الوصل) في نحو: ﴿يُحۡيِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٧٣]، وتثبت وقفًا لفظًا ﴿يُحۡيِۦ﴾. وتثبت الياء لفظًا وصلاً ووقفًا إذا كان بعدها متحرك في نحو: ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

- وقوله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﵀ في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

وَأَثْبِتِ الْيَاءَ الَّتِي فِي الجَمْعِ ... وَقْفًا لَدَىٰ مَوَاضِعٍ أَيْ سَبْعِ:

ءَاتِي، مُقِيمِي، حَاضِرِي، مُحِلِّي ... وَمُهْلِكِي، وَمُعْجِزِي، فِي الْكُلِّ

٣- أن تكون ثابتة وصلاً لا وقفًا، كما في صلة هاء الضمير:

كما في قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ﴾ [نوح: ١].

٤- أن تكون ثابتة وصلاً، وفي الوقف جواز الوجهين: ووقعت في كلمة واحدة هي ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [النمل: ٣٦].

- الوجه الأول: وقفًا (ءَاتَىٰنِۦ) بإثبات الياء وهو المقدم.

- الوجه الثاني: (ءَاتَىٰنِ) بحذف الياء.

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﵀ في التحفة السَّمَنُّودِية:

وَفِي سَلَاسِلَا وَمَا ءَاتَانِ قِفْ: ... بِالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ فِي الْيَا وَالأَلِفْ

٥- أن تكون محذوفة رسمًا ولفظًا، (بسبب أو دون سبب): ويوقف عليها حسب رسم المصحف.

نحو: (يتق) في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

- وفي: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النساء: ١٠٢].

- وفي: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الإسراء: ٢٦].

- وفي: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[ص: ١٧].

- وهناك ثلاث عشرة كلمة في سبعة عشر موضعًا في القرآن الكريم وقعت قبل ساكن وحذفت منها الياء رسمًا ولفظًا:

- نحو قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٦].

- وفي: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣].

- وفي: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣].

- وفي: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه: ١٢].

- وفي: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٤].

- وفي: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ [النمل: ١٨].

- وفي: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠].

- وفي: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ [الروم: ٥٣].

- وفي: ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ﴾[يس: ٢٣].

- وفي: ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[الصافات: ١٦٣].

- وفي: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ﴾ [الزُّمَر:١٠].

- وفي: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ [الزُّمَر: ١٧، ١٨].

- وفي: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾[ق: ٤١].
- وفي: ﴿حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾[القمر: ٥].
- وفي: ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾[الرحمن: ٢٤].
- وفي: ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾[النازعات: ١٦].
- وفي: ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾[التكوير: ١٦].

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي ﷺ في التحفة السَّمَنُّودِية:

وَالْحَذْفُ قَبْلَ سَاكِنٍ فِي الْيَا رَسَا ... وَقْفًا كَوَصْلٍ عِنْدَ: نُنجِ يُونُسَا
وَاخْشَوْنِ مَعْ يُؤْتِ النِّسَا وَالْوَادِ ... وَوَادِ وَالْجَوارِ مَعْ لَهَادِ
وَهَادِ رُومٍ صَالِ تُغْنِ بِالْقَمَرْ ... يُرِدْنِ مَعْ عِبَادِ أَوَّلَ زُمَرْ

٦- **أن تكون ثابتة رسمًا لا لفظًا** في مواضع منها:

- قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٤٤].
- وفي: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤].
- وفي: ﴿إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾ [الأعراف: ١٠٣].
- وفي: ﴿عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡ﴾ [يونس: ٨٣].
- وفي: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧].
- وفي: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ [القلم: ٦].

ذكر الشيخ الخراز ﷺ في مورد الظمآن هذه المواضع منها:

بِأَيِّيكُمُ أَوَ مِنْ وَرَآيِ ثُمَّ مِنْ ... ءَانَآيِ مَعْ حَرْفِ بِأَيْيْدٍ أَفَإِيْن

والياء التي رسمت عليها همزة نحو: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ﴾ [يونس: ١٥].

وذكر الشيخ المتولي ﷺ في اللؤلؤ المنظوم هذه المواضع منها:

وَاكْتُبْ بِيَا ءَانَآيِ طَهَ مِنْ وَرَا شُورَىٰ وَإِيتَآيِ بِنَحْلٍ ذُكِرَا

نشاط: قم بدراسة هذه الكلمات مبينًا الحذف والإثبات فيها:

﴿لِلَّهِ﴾، ﴿وَأْتُوا۟﴾، ﴿لِلَّذِينَ﴾، ﴿أَطَّلَعَ﴾، ﴿نُـجِي﴾، ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، ﴿وَلِـۧىَ﴾، ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾، ﴿وُۥرِىَ﴾، ﴿ٱلَّيْلَ﴾، ﴿جَزَٰٓؤُا۟﴾، ﴿تَأْمَنَّا﴾، ﴿لِيَسُـۥٓـُٔوا۟﴾، ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾، ﴿قَاضٍ﴾.

التقويم

١- أ. أعط ثلاثة أمثلة تكون فيها الألف ثابتة رسمًا ولفظًا.

ب. حذفت الألف وصلاً لا وقفًا في ست كلمات، اذكرها.

٢- أ. هات ثلاثة أمثلة تكون فيها الواو ثابتة وصلاً لا وقفًا.

ب. حذفت الواو في غير جزم ولا بناء، في أربعة أفعال واسم واحد، اذكرها.

٣- أ. هات ثلاثة أمثلة تكون فيها الياء ثابتة وقفًا لا وصلاً.

ب. اذكر ثلاثة مواضع تكون فيها الياء ثابتة رسمًا لا لفظًا.

٤- كيف تقف على الكلمات التالية:

سَلَٰسِلَاْ

ءَاتَىٰنِۦَ

أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ

قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ

أهم المراجع والمصادر

١. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م.

٢. التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مكتبة دار الأنبار، العراق، دراسة وتحقيق د. غانم قَدُّوري، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨م.

٣. التمهيد في معرفة التجويد، الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان الأردن، ط ٢، سنة ٢٠١٠م.

٤. التمهيد في علم التجويد، محمد ابن الجزري، دار عمار، عمان، ط١ سنة ٢٠١٦م

٥. جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٦م.

٦. جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زادة، تحقيق د.سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م.

٧. الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء، د. علي توفيق النحاس، مكتبة الآداب بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩١م.

٨. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د.أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان الأردن، الطبعة الرابعة، سنة ٢٠٠١م.

٩. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح، بتحقيق محمد شاهين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٥٤، وبذيله مختصر بلوغ الأمنية، لعلي محمد الضباع، وبالهامش غيث النفع في القراءات السبع، لعلي النوري الصفاقسي .

١٠. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى القاهرة.

١١. الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي تحقيق د. غانم قدوري الحمد دار عمار عمان الأردن ط١ سنة ٢٠٠٠م.

١٢. منظومة تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، سليمان بن حسين الجمزوري.

١٣. منظومةالتحفة السَّمَنُّودِية في تجويد الكلمات القرآنية للشيخ إبراهيم السَّمَنُّودِي

١٤. منظومة حرز الأماني ووجه التهاني، القاسم بن فيره الشاطبي الأندلسي، ضبط د. محمد تميم الزعبي، دار الهدى بالمدينة المنورة، الطبعة الثالثة لسنة ١٩٩٥م.

١٥. منظومة رائية الخاقاني في التجويد، لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني.

١٦. منظومة السلسبيل الشافي للشيخ عثمان بن سليمان مراد.

١٧. منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، محمد ابن الجزري تحقيق د. أيمن سويد دار الغوثاني دمشق الطبعة الثانية سنة ٢٠١٣م.

١٨. منظومة عمدة المفيد وعُدَّة المجيد، لأبي الحسن علي بن محمد السَّخاوي.

١٩. منظومة لآلئُ البيان في تجويد القرآن، للشيخ إبراهيم بن علي السَّمَنُّودِي.

٢٠. النشر في القراءات العشر، محمد ابن الجزري، دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م.

٢١. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي دار الفجر الإسلامية المدينة المنورة الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م.

فهرس الموضوعات

الباب الثالث: المقطوع والموصول

الباب الرابع: هاء التأنيث وتاء التأنيث

الباب الخامس: الإثبات والحذف